

# سوبرمان

الفلترات المصورة - العملاق

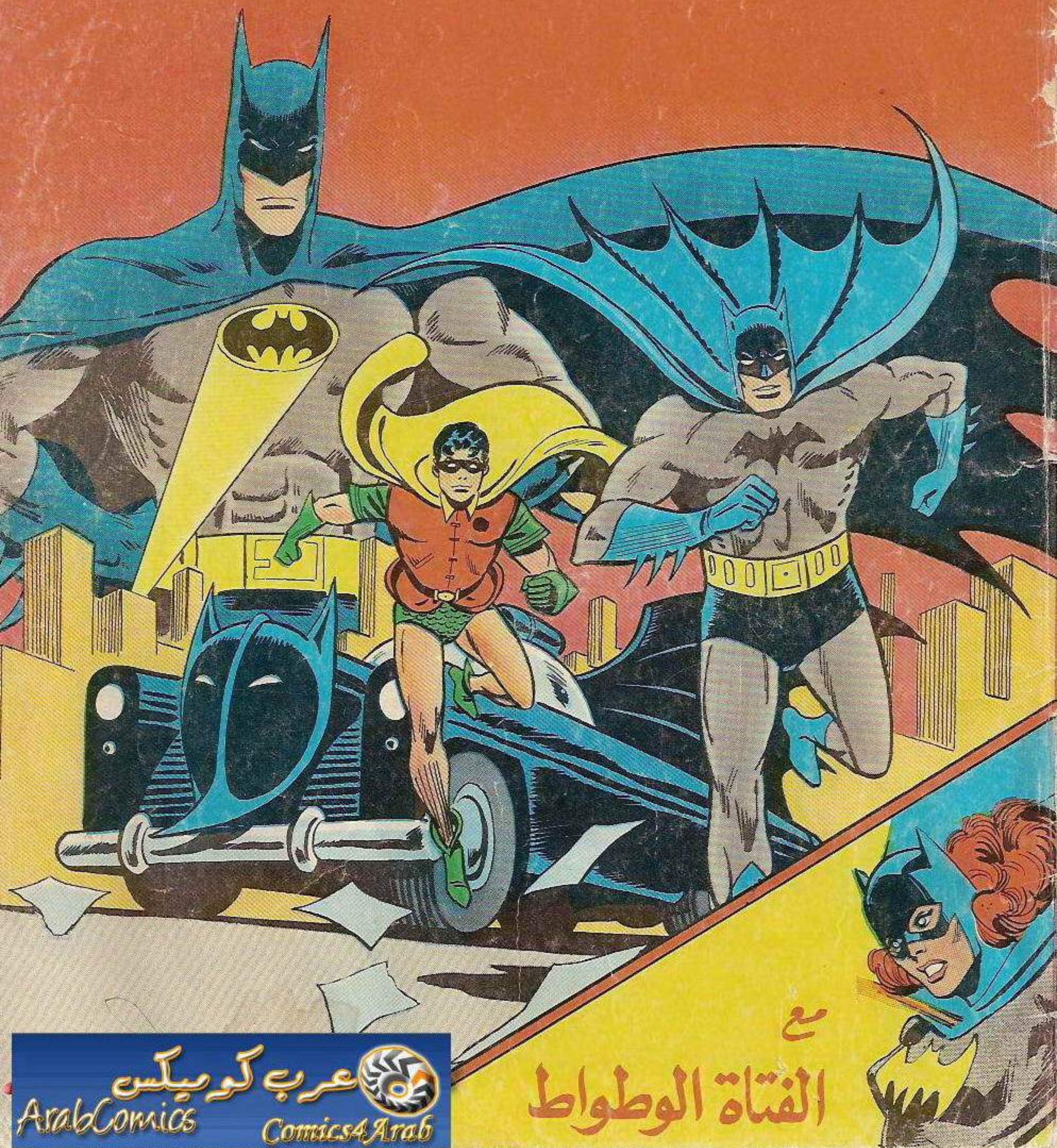
البطل الجبار

٤١٨



الرقم

٣٠٠ ق.ل.



مع

الفتاة الوطنيات



# المفكرات المصورة - العملاق



سورة  
الطبع المصور

رئيسة التحرير والمديرة المسؤولة  
ليلى شاهين دأكرور  
مديرة التحرير  
نجاة جريديني

مجلة أسبوعية  
تصدر عن دار المطبوعات المصورة ش.م.ل.

## المطبوعات المصورة ش.م.ل.

تصدر عنها مجلات ومجلدات  
سوبرمان، لولو الصغيرة، الوطواط، البرق، طاروت،  
عائلة الفضاء، المغامرون الأربعة وبياك روجرز.



### الموزعون المعتمدون

الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف  
والمطبوعات  
ص.ب. ٦٠٨٦ - ١١ بيروت - لبنان  
هاتف: ٣٦٠٦٧٠

### في العالم العربي

الكويت: الشركة المتحدة لتوزيع  
الصحف والمطبوعات

الأردن: وكالة التوزيع الأردنية

البحرين: الشركة العربية  
للوكلات والتوزيع

### دولة الامارات العربية المتحدة

أبو ظبي: المؤسسة العامة للطباعة  
والنشر والتوزيع

دبي: مكتبة دار الحكمة

قطر: دار الثقافة

المملكة العربية  
السعودية: شركة تهامة للتوزيع  
والإعلان

الجمهورية العربية  
الليبية الشعبية  
الإشتراكية

المنشأة الشعبية للنشر  
والإعلان والتوزيع

مسقط: المؤسسة العربية للتوزيع

### شحن العمد

لبنان: ٣٠٠ ق.ل.  
سورية: ٤٠٠ ق.س.  
العراق: ٥٠٠ فلس  
الأردن: ٤٠٠ فلس  
الكويت: ٤٠٠ فلس  
السعودية: ٥ ريالات  
البحرين: ٥٠٠ فلس  
قطر: ٥ ريالات  
دبي، أبو ظبي: ٥ دراهم  
عدن: ٥ شللات  
الجزائر، تونس: ٥ فرنكات  
المغرب: ٥ دراهم  
ليبيا: ٥٠٠ درهم  
مسقط: ٥٠٠ بيزة  
اليمن: ٥ ريالات

### الإدارة والتحرير:

شركة المطبوعات المصورة ش.م.ل.  
مبنى مركز صباغ، شارع الحمراء  
ص.ب. ٤٩٩٦، بيروت،  
هاتف: ٣٤٠٤١٠/١/٢  
٣٤٣٢٢٦/٧/٨

### الإنتاج:

المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل.



# الأقلام

الرجل الوطني

في بعض الأيام تقابلنا في  
الصباح أنباء مزعجة ...

## من فكرة الغراب

صحيفة جرجا



المرشح رشيد:  
أبعدوا الوطنيين



يبدو أن صديقنا  
"رشيد" قد شنّ  
حملة من جديد...

طبعاً... فالانتخابات  
أصبحت على  
الأبواب!

مجلس  
الأسبوع



# اليوم ١ من مفكرة غراب



الأحد: ١٠.٣٠

ما الذي يريدك السيد رشيد؟  
هذه المرة يا سيدي...

تقد رشح نفسه لمنصب المحافظ  
يا "عبد العزيز"..  
ضد مرشح حزب الإصلاح  
"هادي هشام"!

و"رشيد" يستهدف كالعادة:  
"الرجل الوطني"...

لماذا لا يجد هذا الرجل  
هواية أخرى يمارسها!

وفي ذلك الأحد الخاص، التحق "صبي"  
بمساعده "فهد" في مكتب المؤسسة...



ولكن أفكار كانت  
مركزة على شخص آخر  
غير المرشح الثمنا...

لا شيء  
يهم...  
لكن يأخذ  
أحد أقاويل  
"رشيد" على  
محل الجد!

هل ينتم "صبي"  
على ما قاله؟



الأحد:  
٨:٤٥ مساءً

تمت راقبت  
هذا المؤسسة  
طوال  
الأسبوع...

حان وقت  
العمل.. الآن!



وحاول "صبي" جاهداً  
أن يتابع ما يقوله "فهد" لكن  
أفكاره تفتت من جديد...



سيد "صبي" قلت  
أنك تريد الاطلاع  
على التقرير قبل  
اجتماع الإثنين!

آسف يا "فهد"..  
كنت أحلم  
في اليقظة...

بشأن شخص  
خاص جداً...  
أكمل  
من فضلك!











الاثنين: ٩:٤٥ ليلاً

هذه الليلة فيما كان "الوطواط" يقوم بجولته الراهلة على غير عادة ..

كان يفكر في ما حصل معه خلال النهار ...

وقد بدأ يشك في شيء معين ..

## من مفكرة غراب

٣

اليوم

السلامة: ٦.٢٧ مساءً

كان الغروب .. وفي مكان ما على بعد عشرين ميلاً شمالاً جرجر ..

كان زورق بخاري يقترب من السطح فيما الشمس تزل آخر خطوطها الذهبية فوق الماء ..

لكن هدف الزيارة كان بالطبع يتعدى النزهة والزيارات البريئة ...

وعندما التقوا الدليل كانت عيونهم تقفح شرّاً !

لقد أرسلني الرئيس لتفكّم إليه ..

لأنه ينتظر في المزرعة !

المزرعة؟

ماذا هنالك أيها "السمين" ...

لقد وصلتنا رسالة مجهولة .. المرسل يدعونا إلى هنا !

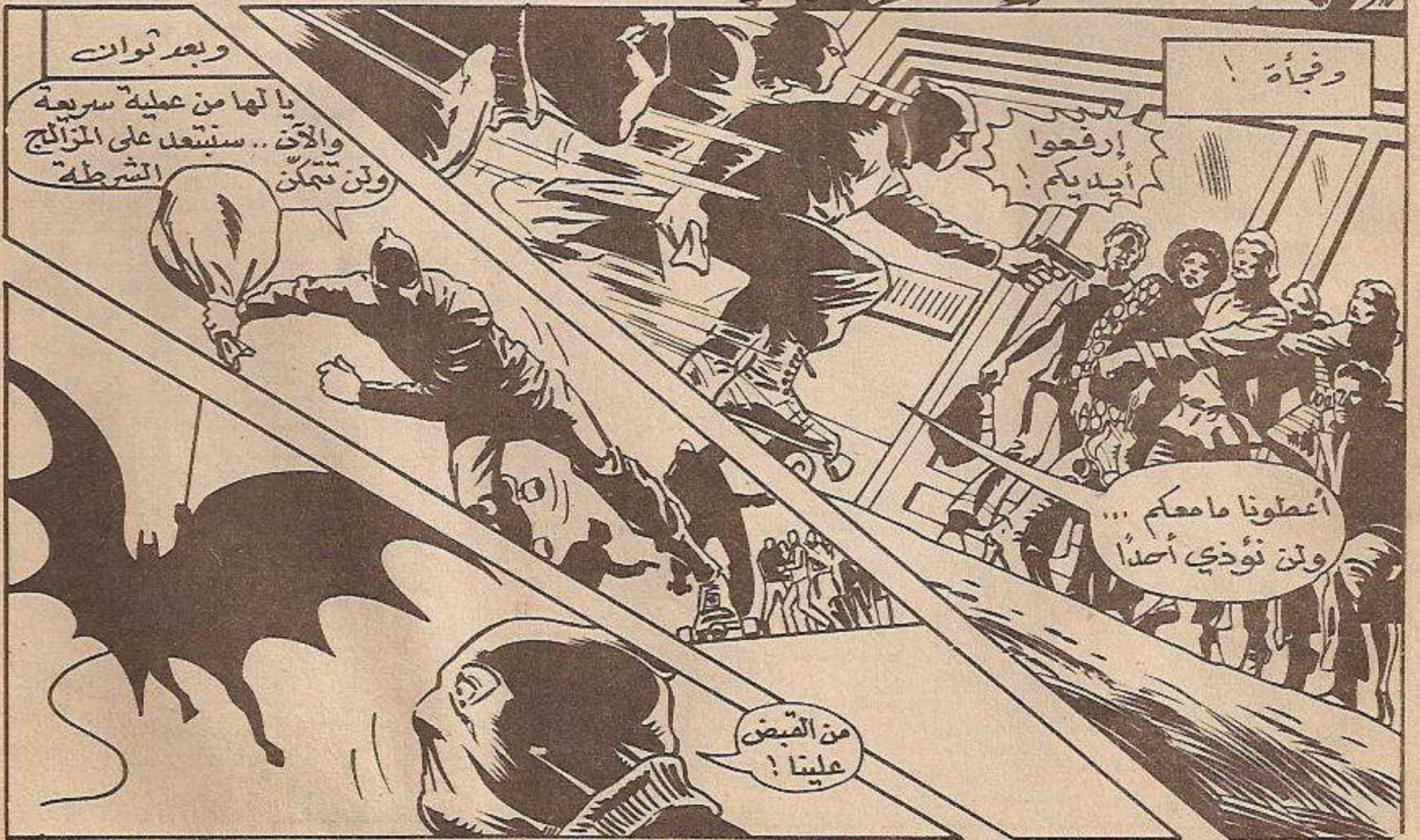
وأريد أن أعرف من هو الشخص الذي يسمح لنفسه باستدعاء "سمين الكبير" ورجاله بهذه الطريقة ..

وأريد أن أعرف ذلك منك .. الآن !

















الأربعاء: ١٥/٧ مساءً

على بعد أميال عديدة من هرير وفي العاصمة

وفي جناحه الخاص، راح "خالد" ينصت بتعجب بالغ إلى ما يقوله الخادم الأرميني ...



وإذا اتجهت نحو ميارتها سمعت صوتاً يناديها من وراء الأشجار!

"باسلة" .. إنهم بحاجة إلينا!



كانت "باسلة" ابنة الأمور "صالح" تملي على مساعدتها آخر التعليمات!

كانت زيارتنا الأخيرة ناجحة جداً وسوف نحصل على مساعدات قيمة لتطوير مركز البحوث والإنماء!



ثم أعطى الجواب اللازم

سأفعل كل ما باستطاعتي أن أفعله!



وقرأت "باسلة" على وجهه قلماً متعباً من طرفي أممي موك ...



كفتاة وطواط وزكور!

تتمنى قهرماناً له

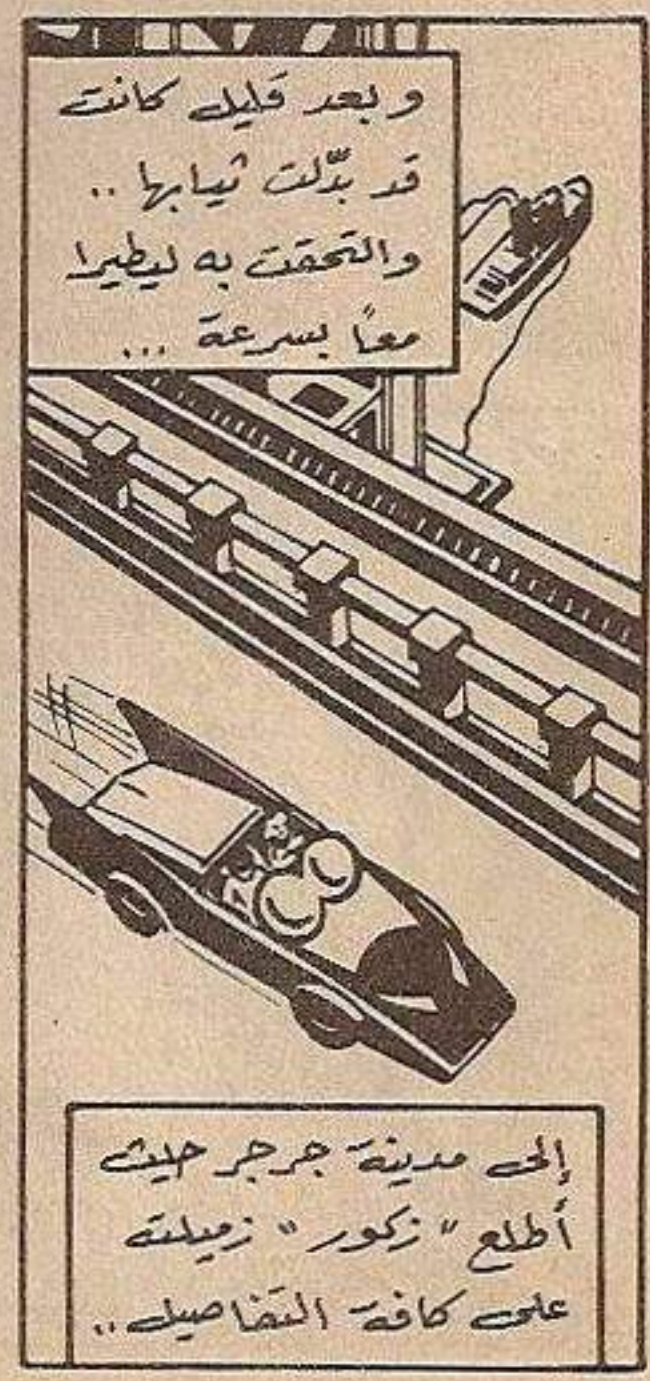


"الوطواط" .. مصاب بنوع من داء يجعل الناس تخاف منه ..

رهيب!

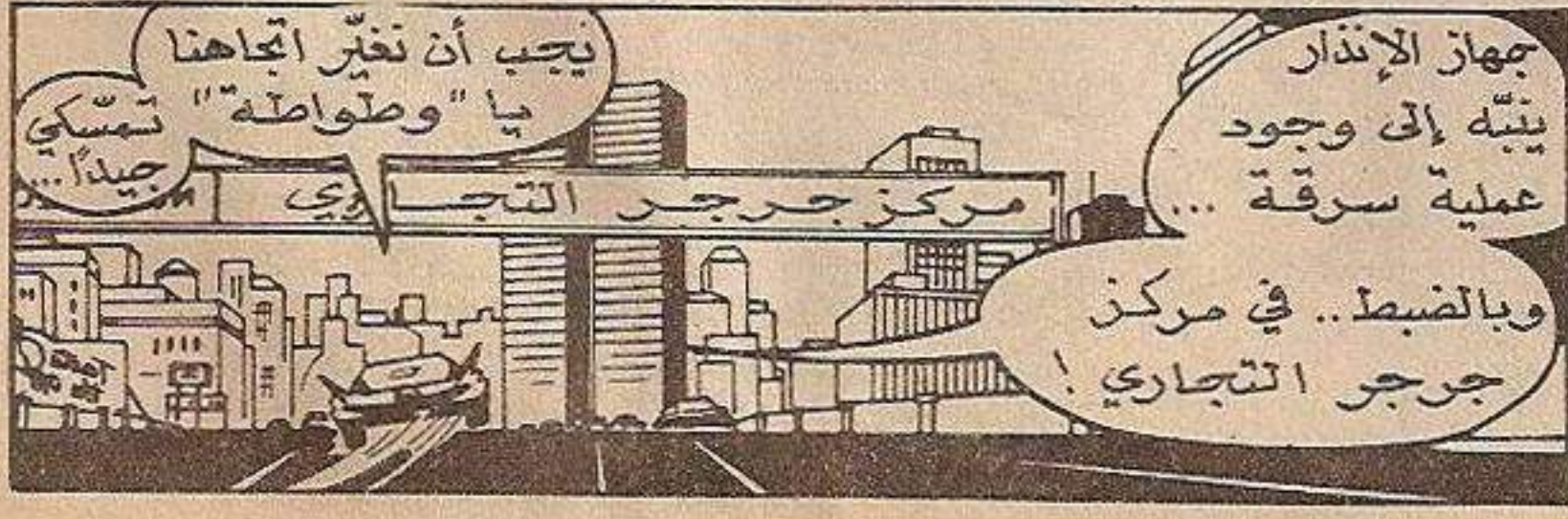
وخطر إلى حد بعيد!

لا!



وبعد قليل كانت قد بدلت ثيابها .. والتحقته به ليطيها معاً بسرعة ...

إلى مدينة جرير حيث أطلع "زكور" زميلته على كافة التفاصيل ..



جهاز الإنذار ينبه إلى وجود عملية سرقة .. وبالنسبة .. في مركز جرير التجاري!

يجب أن نغير اتجاهنا يا "وطواط" تمسكي جيداً ..



مركز جرح التجاري أحد أفخم التجمعات التجارية على السطح الشرقي ..

الأربعاء: ٥٩:٥٩ مساءً

حيث أفخم المحلات ...

إن فاز الرعب  
الذي ينشره "غراب" ..  
يجعلهم يفرون ..

ويترك لأحوية اختيار  
ما يظلم لنامن الغنائم !

هل تتقنون بذلك ؟

منعتكم  
لن تطول !

"زكور"  
والفتاة الطوطا

تنبأ له .. إن من يلزم "غراب"  
كمن يضرب كيساً مليئاً  
بالتبن ..

إذا كنت لا تستطيع أن  
أؤذيه

هيا  
يا شباب ..  
بسرعة !  
فيما "الفتاة الطوطا"  
منهمكة بمعالجة  
صديقها الجريح يمكننا  
أن نفرّ بسهولة ..  
لنعود بمناسبة  
أخرى !

لقد أخطأت في غض طرفك  
عني يا فتى ...

إياك أن تهمل  
"الغراب" !

لتخلص  
أولاً من  
مساعديه ...

أه .. هكذا  
أفضل ..

كرال

أف

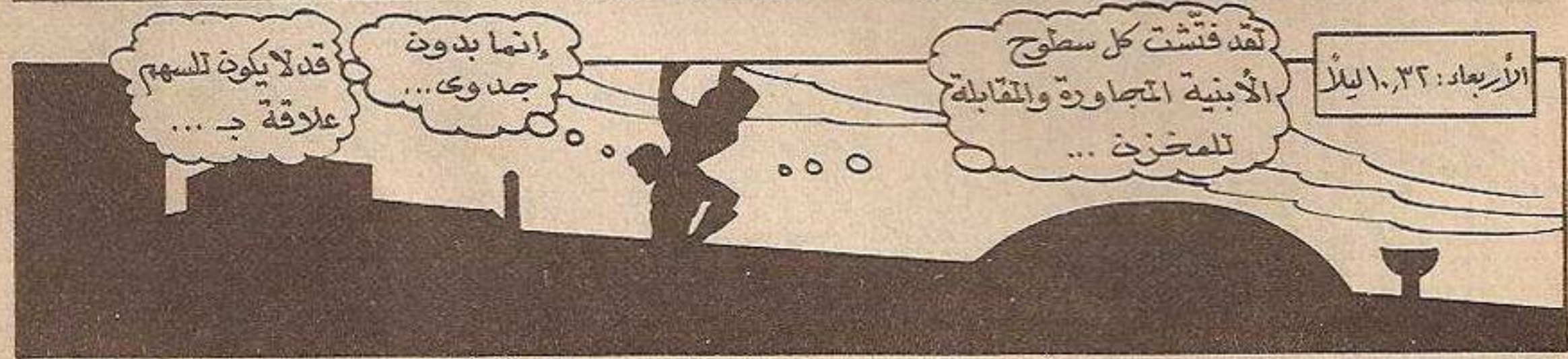














كانت الأنوار تسع فوق جسر جرجي، وهدير  
محرك دراجة ينحدر عاب لليل باتجاه... حقول القصب

الأربعاء: ٥، ١٠ ليلاً

إنها أقرب مكان  
يزرع فيه القصب  
قرب جرجي!

كذلك السلب  
سوف أتجه إلى  
"حقول القصب"

أحسنيت  
يا "زكور"  
لقد اتصلت  
الفتاة الطوط

وأفادت  
أنها ستلتقيك  
على جسر جرجي!



شارع الهدى...

ربما... سوف نتأكد من المعلومات  
على بعد عشرة أميال من هنا  
في مدينة اسمها...

هل من معلومات  
جديدة من المختبر؟

وفجأة ظهرت سيارة  
الوطوط يقودها  
سائق شاب...



من يدري...  
لنسأله!

ليس هنالك  
دليل ثابت!

وذلك إلى صندوق بريد  
مرقم في هذا الشارع!

إلى هنا ترسل مختبرات  
ليلى متوجاتها من الفاز  
المنوم...

الأربعاء: ٥، ١٠ ليلاً



أعتقد أنني رأيت بعض  
الأشياء الغريبة!

وبعد أن أوضح "زكور"  
ماذا يريد...

لا بد أن يكون قد لاحظ  
تحركاً غريباً في إحدى  
المزارع القريبة...  
من الصعب  
إخفاء شيء  
في مدينة  
صغيرة!

إذا كان هذا الرجل  
يقضي ليله كما يقضي  
نهاره على هذا الكرسي!

في مزرعة شخص  
يعرف بأسم  
السمين







وراحا يتقدمان ببطء داخل  
حقول القصب ...

ثم راذ سطح  
نور القمر ...

"زكور!"

"الوطواط!"

مزرعة السمين  
يجب أن تكون وراء  
هذا الحقل ...

من هنا...  
يستحسن  
أن تقدم دون  
سيارة!

لا.. ليس "الوطواط"...  
بل فراغة!

أجل!

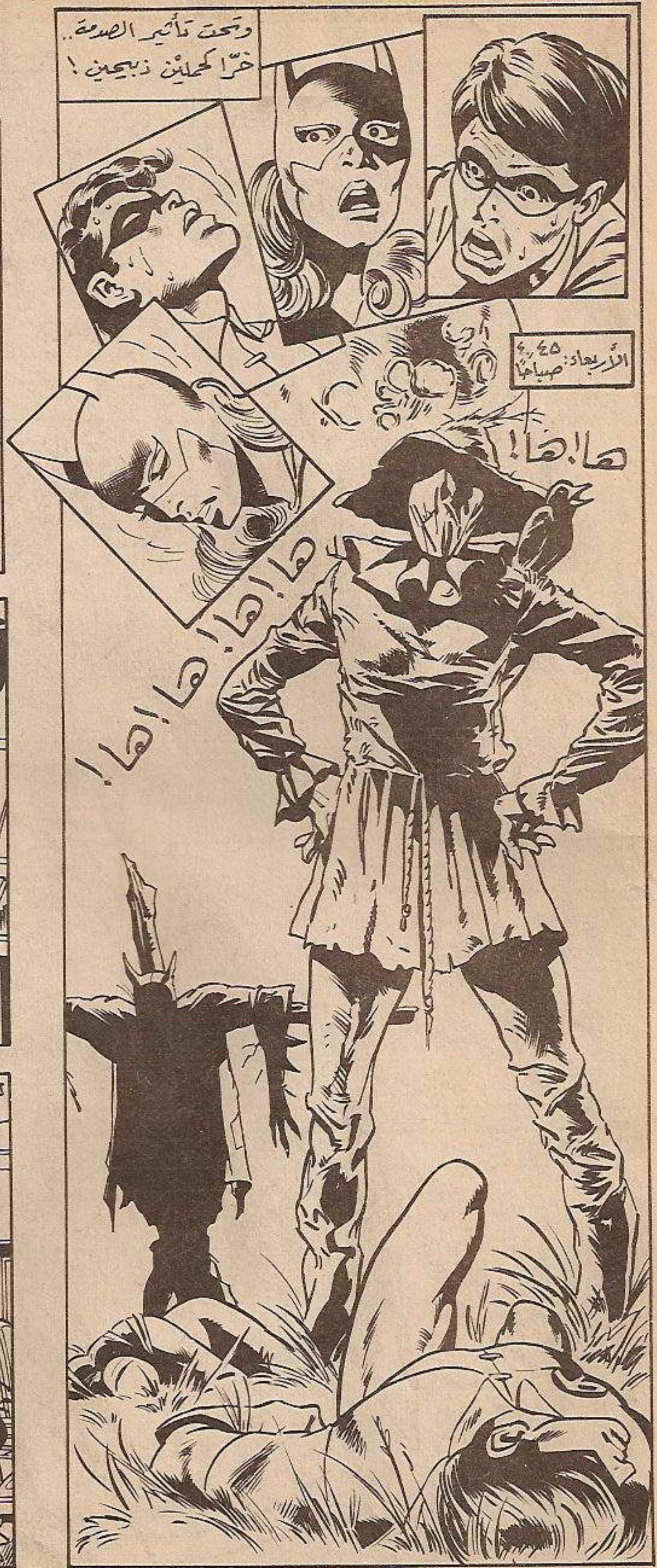
هل تشعرين بشيء  
غريب أيها الفتاة  
الوطواط?

ولم يكت هذا كله مجال  
للمقاومة أو للفرار ...

كان الذعر قد نزل  
عليهما كالصاعقة ...



# اليوم ٥ من مفكرة غراب









كانت الأنوار الأولى  
قد برأت تسع  
فوق جسر  
جرير الشمالية

تقد نجح  
"صالح" في إخلاء  
الطريق ... إلى  
الجسر ...



إنما أرى أن الوضع قد  
بدأ يتغير ...

لا تقرب مني  
لن أيتها الغبي!



تقد خرج  
إنه بخير ..



لكان السائق  
قد قتل ...



لا.. أين حسك  
المهف يا هذا ؟

بيدو أنهما استعادا  
وعيهما نهائياً أيها  
الرئيس ...

هل تريد في  
أن أنومهما من  
جديد ؟

حقنة من مصل  
الخوف ... أقوى من  
تلك التي استعملتها مع  
"الوطواط" بمئة مرة..

وبعد قليل سوف  
يتحولان إلى  
فراغين !









وفي تلك  
الليلة ...

غريب أن أقف هنا منتظراً  
عودة رجائي مع "الوطواط" ..

أشعر أنني قريب جداً منكم ...  
وباستطاعتي أن أقرأ أفكاركم ..

السيطرة على  
عقول الآخرين  
مقدرة رائعة ..

ربما تساءلتما عن  
وجود مصطل مضاد ..

طبعاً ...  
يوجد ...  
محدود .. وقد ينقذ  
"الوطواط" ...

وأحفظه معي  
لحالات الطوارئ

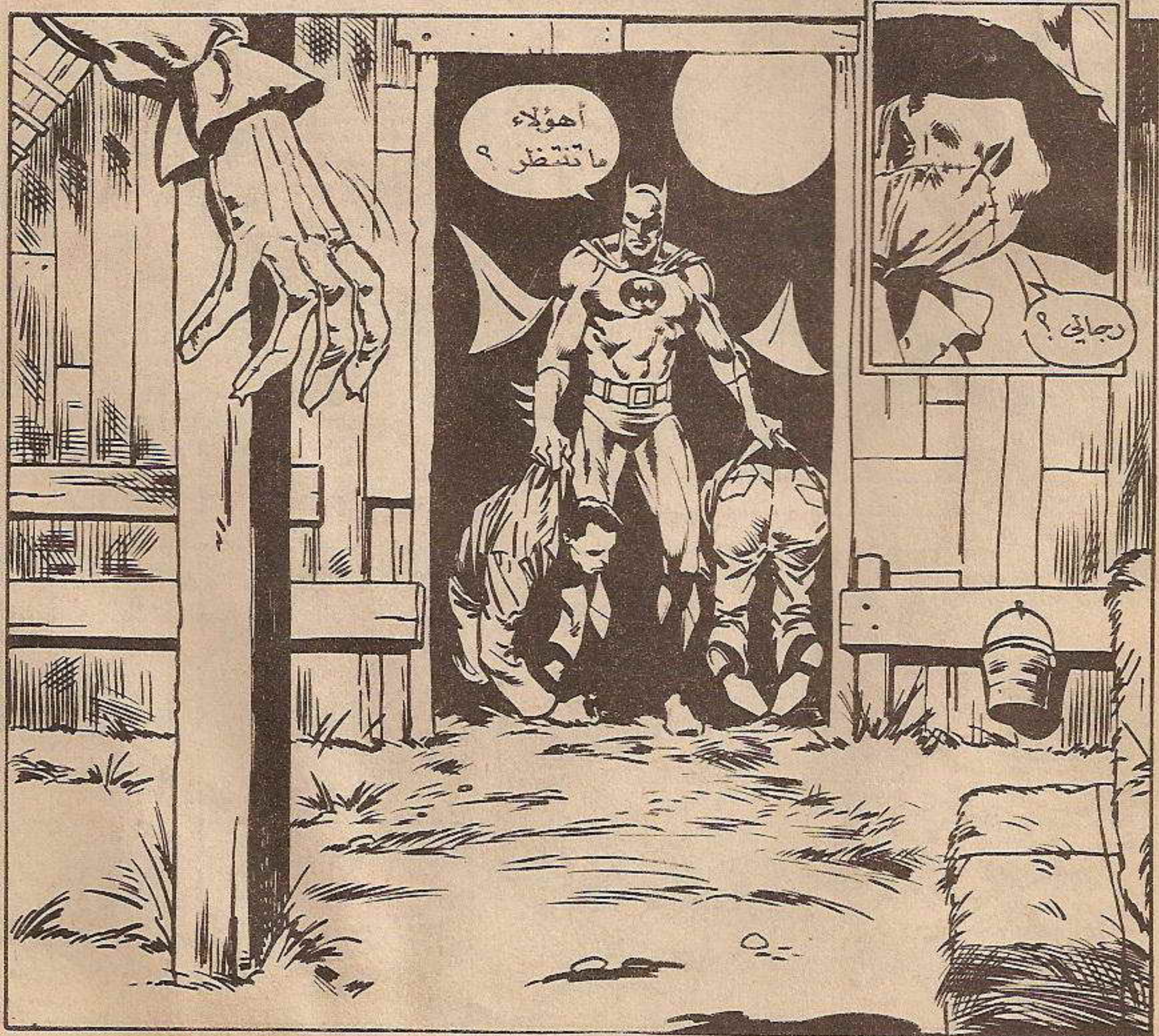
إنما لا يستطيع شيئاً  
خيال الحقنة التي  
ستكون من  
نصيبتكما ...

كونا جاهزين  
عند عودة  
رجائي !



أهؤلاء  
ما تنتظر ؟

رجائي ؟







مثل هذا اليوم  
الليكانيكى...

إن مخالبه  
كالشفير  
المستنه...



يا بى من غبي ...  
إن المصل الذي حقنهم  
به قد تعدى الحد  
الطبيعى ...

تحسن الحظ .. مازلت  
أحتفظ بأسلحة أخرى ..

وأصبحوا واثقين من أنفسهم  
أكثر من المطلوب ..



ما الذي  
تفعله ؟



لذا  
سألجأ إلى  
خطة أخرى



بعد معركتي مع رجال  
"غراب" ...

أشعر  
بإرهاق ...

قد لا أتمكن من  
تحاشي هذه المخالب  
لمدة طويلة ...



أعتقد أن صد يققك  
المجنح لا يصب النار ..  
شأفك يا "غراب" !

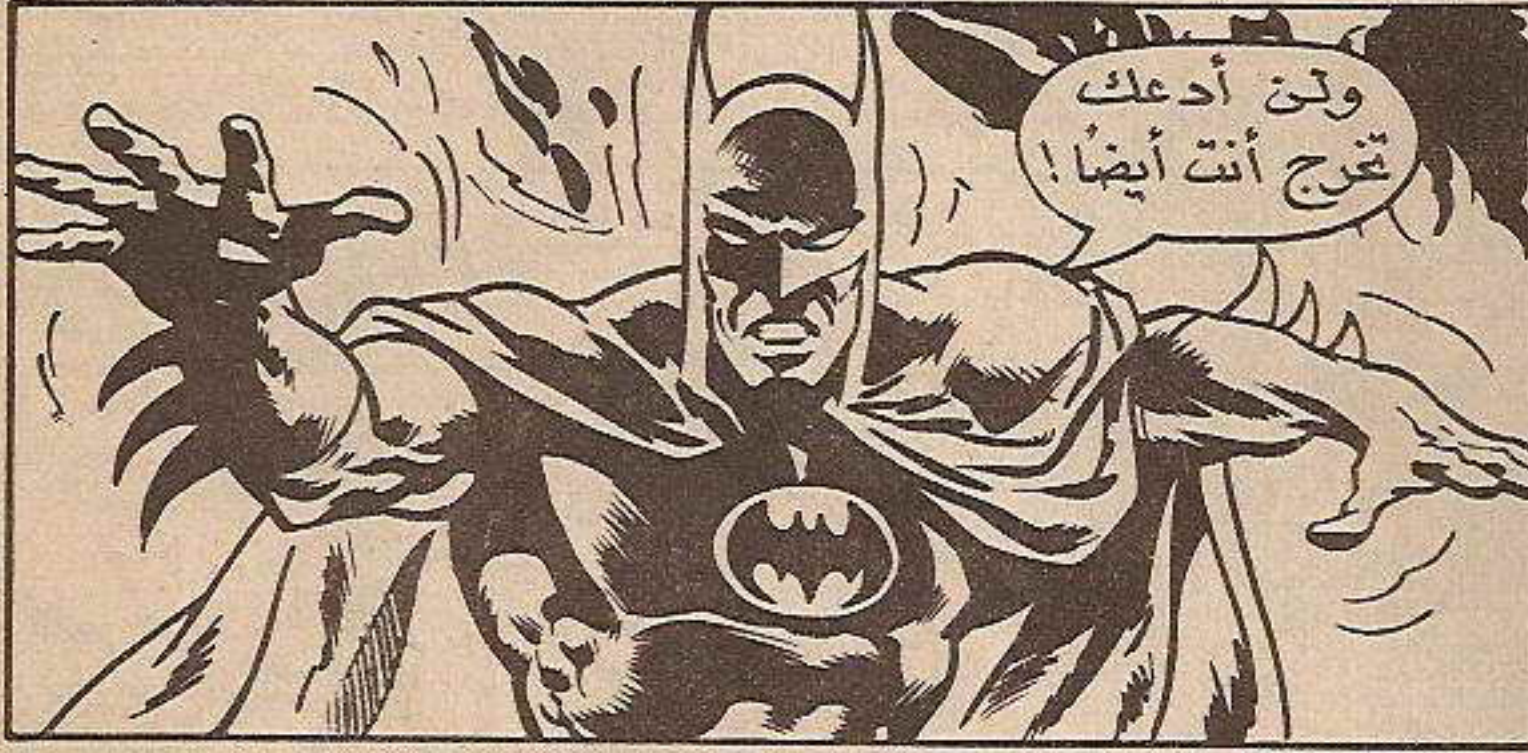


حتى أحرق  
هذا الطائر !



إنني أستعمل قذاحة  
صغيرة .. أحتفظ بها  
في حزامي ...

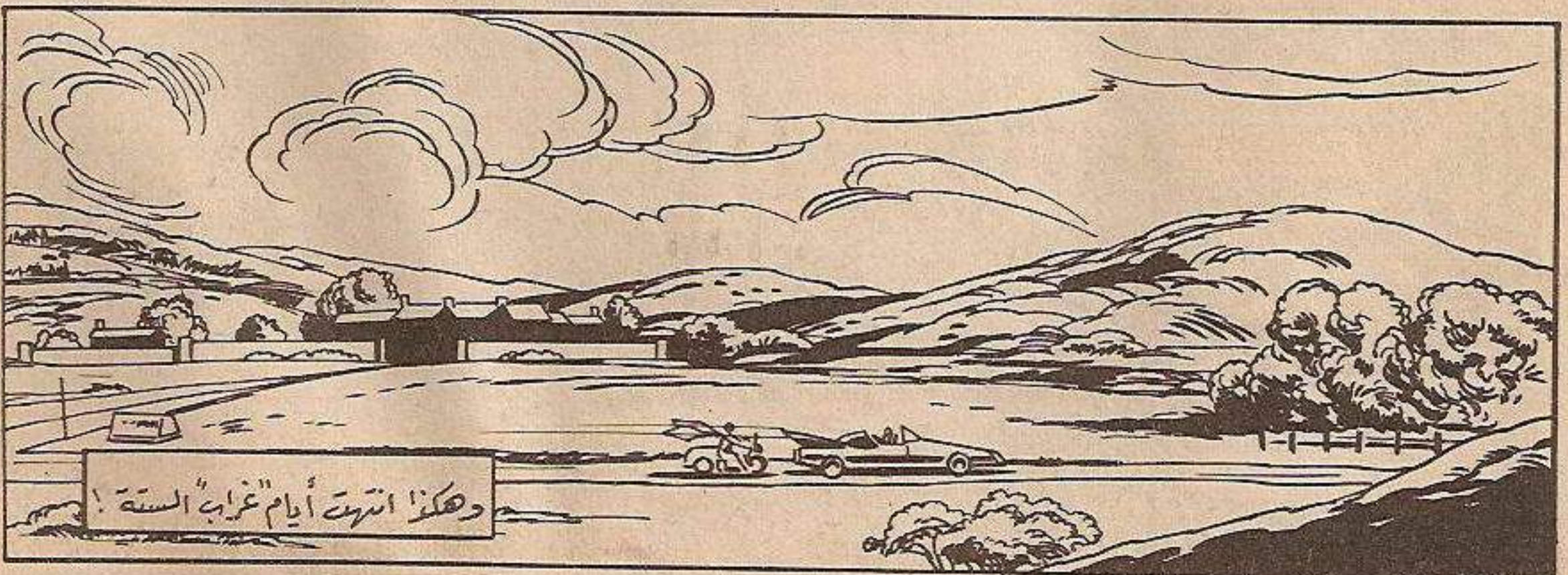








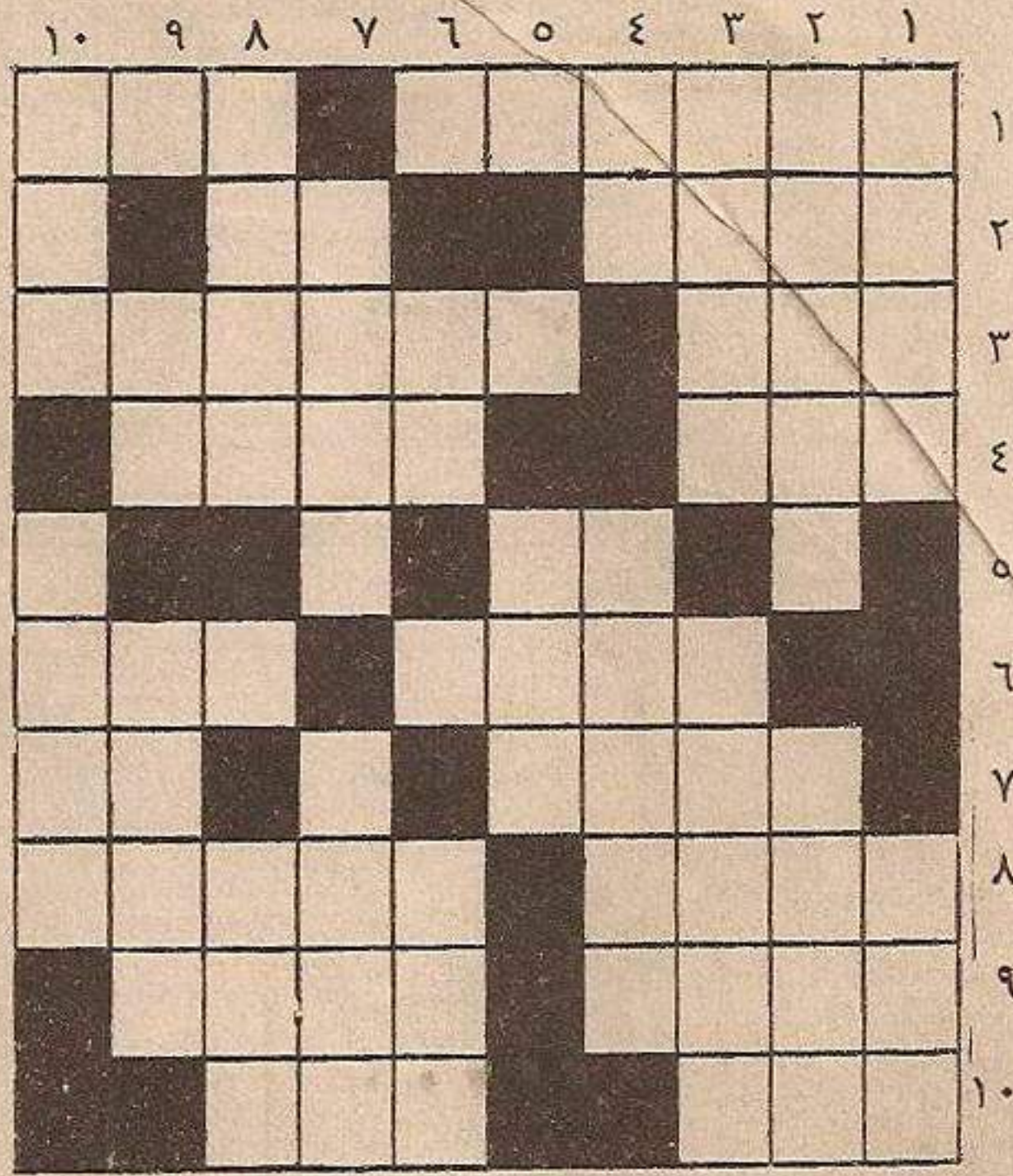






# كلمات متقاطعة

(إعداد: رابعة أحمد)



أفقيًا:

- ١ - من القارات الخمس ، بشر
- ٢ - مغفرة ، أرض
- ٣ - آلة طرب (معكوسة) ، الأفضل
- ٤ - تلو ، نجني
- ٥ - للمنادي
- ٦ - ألحق ، صبر
- ٧ - نشر (مبعثرة) ، فضاء
- ٨ - ناسخ ، مقدمة
- ٩ - وارد (معكوسة) ، حار
- ١٠ - سهل تجده على الشاطئ

عموديا:

- ١ - من القارات الخمس ، جود
- ٢ - مشابه ، قليل الوجود
- ٣ - أنير (مبعثرة) ، محصول
- ٤ - عكس برد (معكوسة) ، يترقب وينتظر
- ٥ - أذيع
- ٦ - أداة نفي ، حيز
- ٧ - ناتي ، نيبال
- ٨ - نحّي ، ضد خرج
- ٩ - شعور (معكوسة) ، جمع لجنة
- ١٠ - نهر أوروبي ، سكون



إحدى القصص  
المميزة في سيرة ..

هنا لك عيون تراقب  
في الظلام ...

وفي تلك الليلة  
كانت العيون .. حاقدة

# الرجل الوطواط

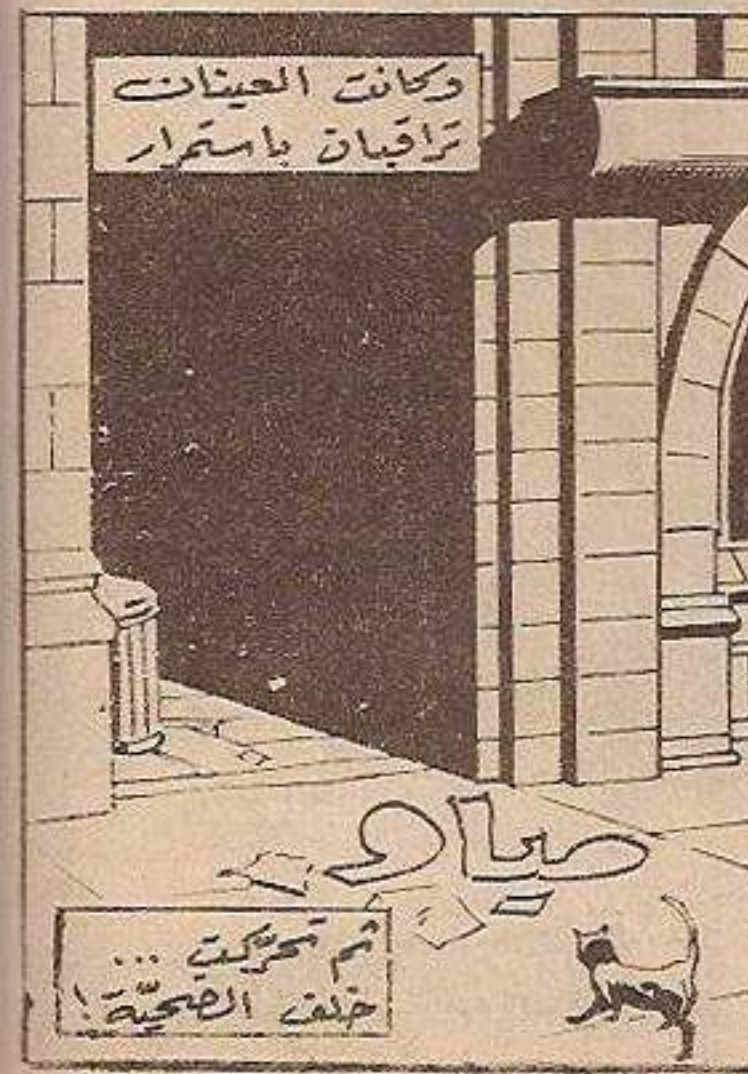
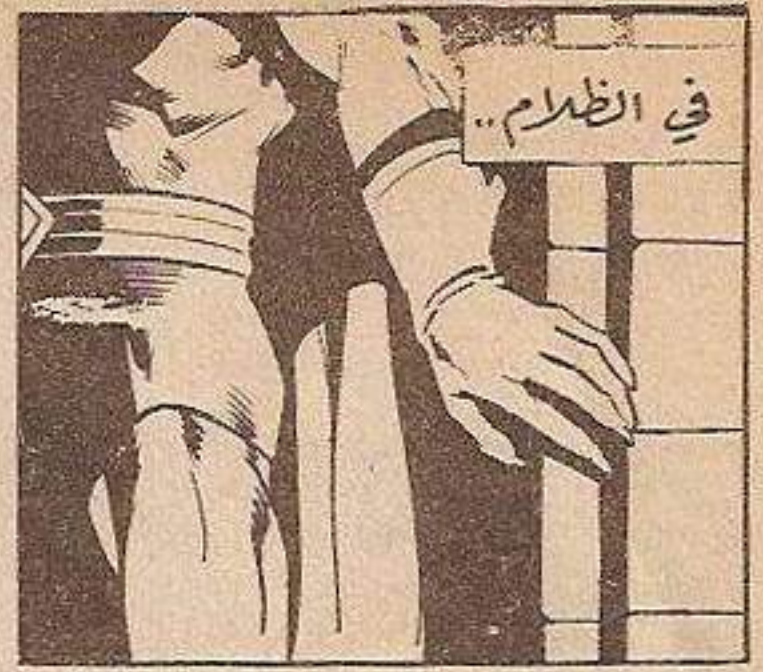
## السر .. قتل مرتين

طوال سنوات اعتقدت  
أني مغرمة "بالوطواط"

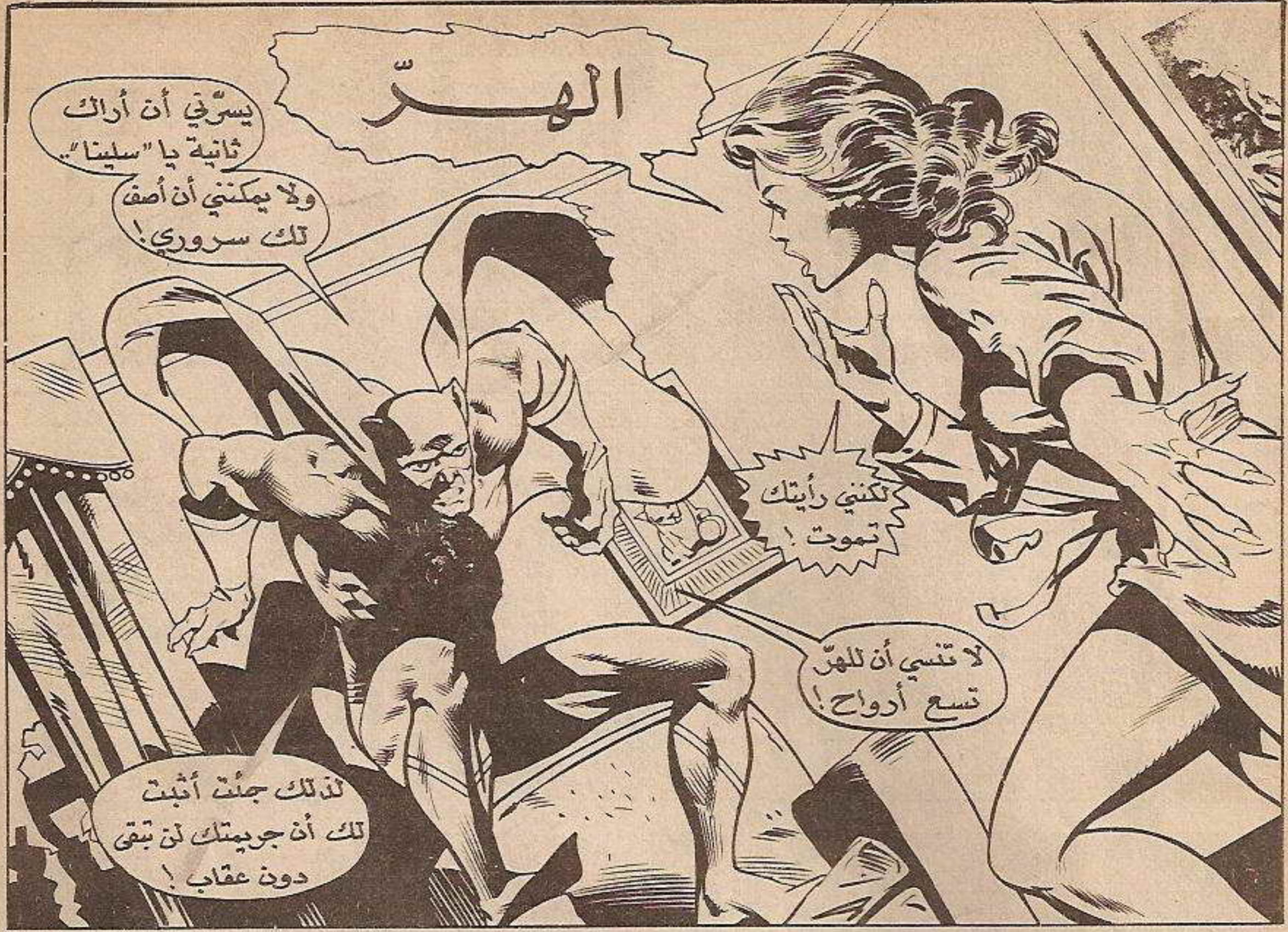
إنما  
الآن ...  
أنت  
الذي  
أحب!

"صباحي" ..  
منذ زمن وأنا أحلم  
بسهرة مماثلة  
معك!









الله

يسرني أن أراك

ثانية يا "سلينا"

ولا يمكنك أن أصف

لك سروري!

تكنني رأيك

تموت!

لا تنسي أن لله

تسع أرواح!

لذلك جئت أثبت

لك أن جريمتك لن تبقى

دون عقاب!



وجهك

لا!!

ما هذا؟

وبعد أن حطم المصباح

التيير بجذائه.. تمكن ووط

الظلمة من القبض عليه..



ونخفة القطة

تمكنت من إحباط

محاويلته في اللحظة

الحاسمة ...

وسد يدها

إلى قناعه

نازعة قسماً

منه ...



وأريد

استرجاعه!

لا بأس ...

سرقت شيئاً ثميناً

جداً من حياتي

يا "سلينا"!

مخالبة

تتجه نحو

حنجرتي مباشرة

يجب أن أبعده!

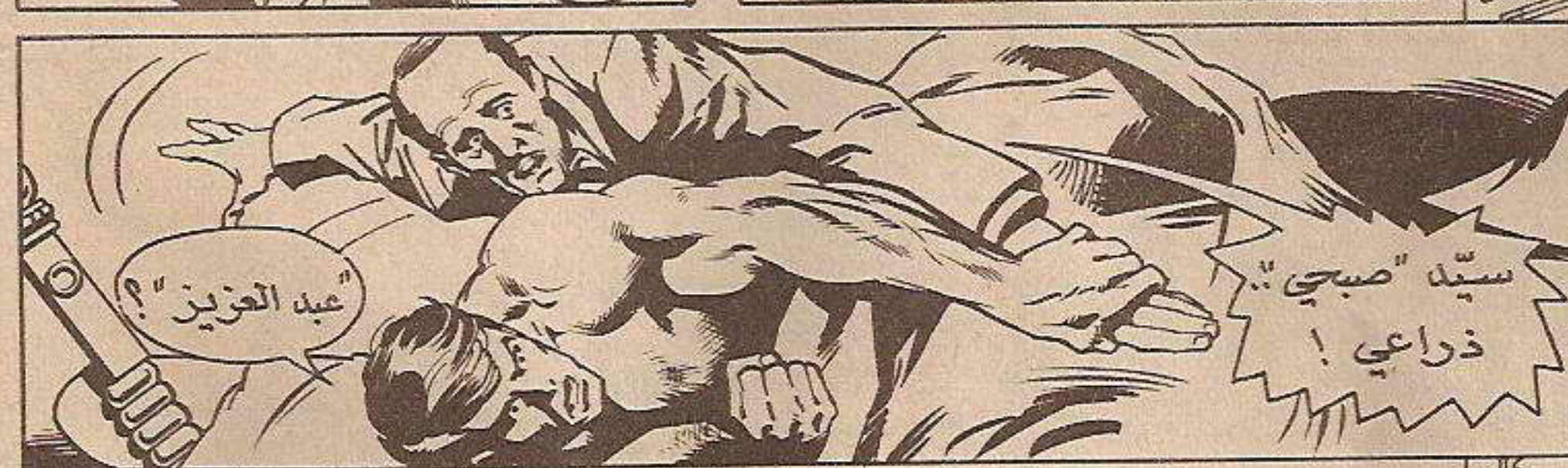




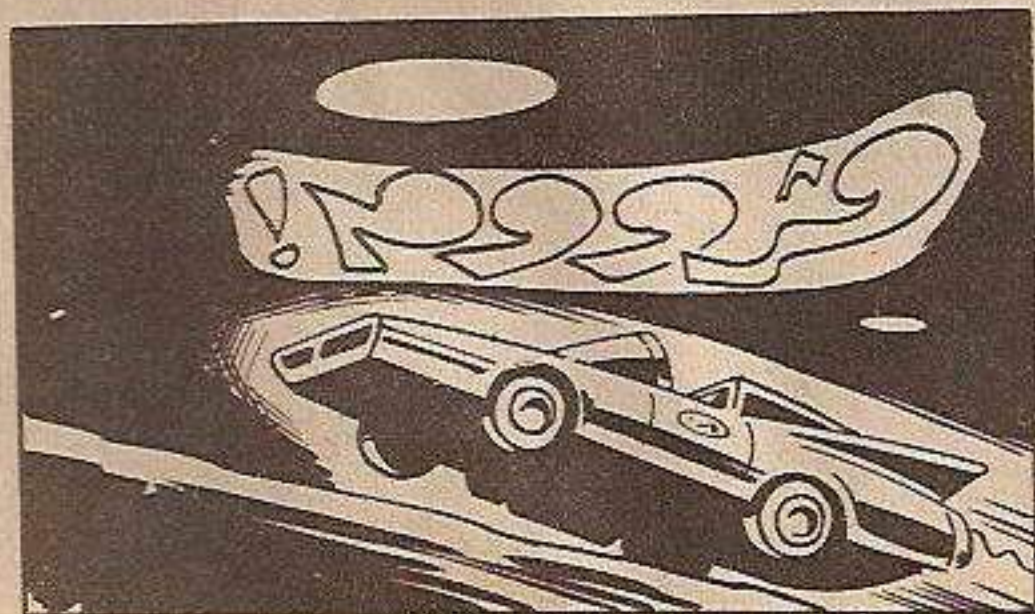
وفي الخارج  
يا إلهي!  
أعذري  
يا "وطواط"



وإذ أوى "الوطواط" إلى  
فراشه ، مرصفاً هو أيضاً ..









مركز "صباحي" للبحوث .. يقع في  
بقعة صحراوية مغرولة .. وتحوّله  
مؤسسة "صباحي" .. ويتناول  
المركز البحوث التخبرية الدقيقة ..

وعلى غرار المختبرات  
المركزية كان مركز "صباحي"  
صريحاً من صروح العلم  
في جرجر ...



لم أشأ أن أخبركم  
"عبد العزيز" عن  
"الأفعى" ...

وخطتها للسيطرة  
على مؤسسة "صباحي" ...

"أردت أن أطلع  
"صالح" أيضاً .. إنما  
لم أستطع !"



إن أعضاء مجلس إدارة المؤسسة  
بمن فيهم "صباحي" نفسه ...

هم تحت سيطرة "الأفعى"  
لتر تعرضهم لعملية تنويم  
مغناطيسية من نوع  
خاص ...



إنما بعد أن أرسل إشارة  
إلى المنزل ...

هذا يؤكد أن  
"الأفعى" ليست  
الدخيلة الليلة ..

لأن الأوراق  
التي أرغمنا على  
توقيعها ...  
تغطيها حق ملكية  
الشركة بكل محتوياتها ..



ولا داعي لأن تدخل  
إلى هنا متسللاً ...  
أو بطريقة الاقتحام !

ماذا ؟



ولذلك أسرعت  
إلى هنا بنفسى ..

"صالح" بتورطها في  
هذه القضية !

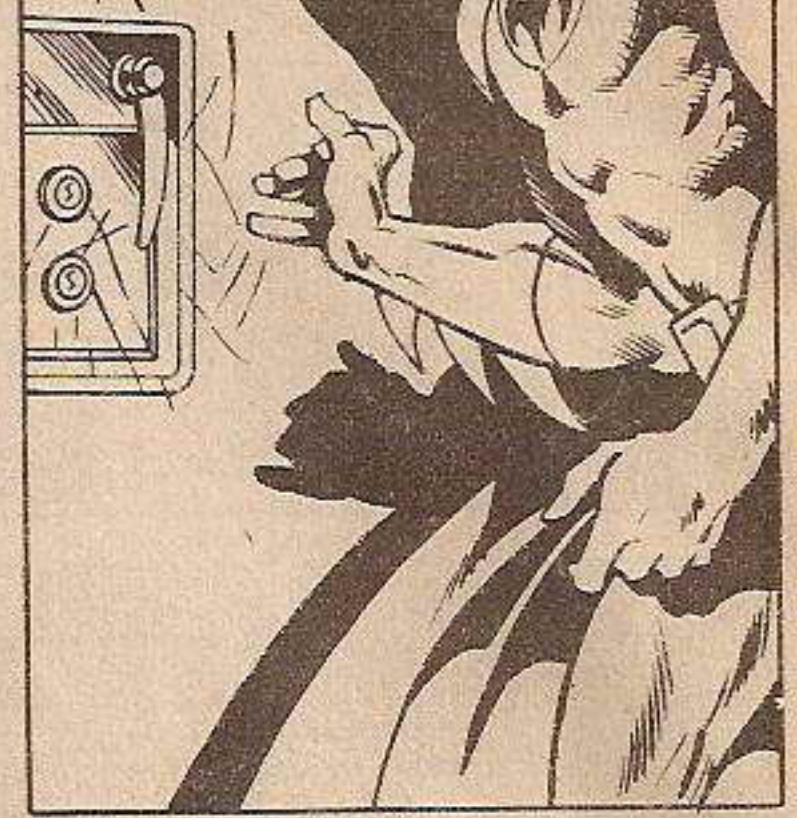
سأكشف  
أولاً ..  
على الإلتزام

مضرب ...



عندي  
شعور .. أنني ..  
تست وحدي  
هنا !







كان الهر في ماضى صيادا في  
الأردغال يدعى "ماهر" ...

وهنا ...  
تعطلت لغة  
الكلام ...

وفضل كلاهما  
ألا يرهقا أنفاسهما  
في الكلمات ...

وفي الأردغال .. تصطاد  
الهريرة .. بصمت ..

هكذا تعلم وهكذا يصرف  
وينفذ ...

وهو كالهر ..  
سريع وعنيف

لكن "الوطواط"  
لا يقل ثأنا عنه

وأهدى النصر للهر ..

غير أن القدر تدخل  
بشكل قنينة ...  
فأفقد "الوطواط"  
توازنه في اللحظة  
القائلة ...

استغرقت معركتهما  
بنت ثوان .. فقط

وإثما بدت كأنهما  
طالت دهرًا ...



استفاق ورائحة الملح  
تدغغ أنفه ...

وأحس أنه ملقى  
على الرمل قرب البحر

حاول أن يقف ...

إلخا أيقنت  
أنه ... مقيد ...

رجلاي  
وذراعاي مقيدة  
إلى أوتاد !

لا يمكنني  
أن أتحرّك !

لسوء الحظ  
أنتك لست هراً .. ولست  
مثنى بتسع أرواح !

لقد بدأ العدّ العكسي  
بالنسبة لك ...

المد يرتفع وأنت  
تحت الحد الأقصى  
للماء !

ما الذي  
تريده  
يا "هر" ؟

على حدّ قول المجرمين  
الآخرين .. أعدائك

أريدك ميتاً  
يا "وطواط" !





في الماضي

إعتقدت أن بإمكانني أن ألتحق  
بمحاكمة الجريمة ...

لكنك كنت متفوقاً  
في كل الميادين تقريباً ...  
ولم أستطع مجاراتك!

لذا فضلت أن أتحوّل  
إلى مجرم ...

ومع ذلك ...  
لم أستطع أن أتفوق  
عليك يوماً ...

فقد كنت  
دائماً تهزمني!



وفي آخر لقاء لنا بوجود  
"القطعة" اللعينة فوق  
جزيرتي في المتوسط ..

لم تكفياً  
بالتبضع عليّ!

بل حاولت  
قتلي!

.. لقد وقعت في حفرة عميقة  
غير أن معطفي بما يتخج  
به من ميزات خاصة حال  
دون احتراقي حياً ...

"إنما في الثواني الأخيرة  
انزعجت "القطعة"  
قطعة من معطفي ..."



وها هي  
النتيجة ..

أنظر  
يا "وطواط" ..  
لقد أنقذ  
المعطف حياتي

إنما إذا لم يكن كاملاً ...  
أصبت بهذا التشويه!

وتلومني  
على ذلك؟

أنت والقطعة ..

في غضون ساعة ...  
سوف تدفعان الثمن حياتكما



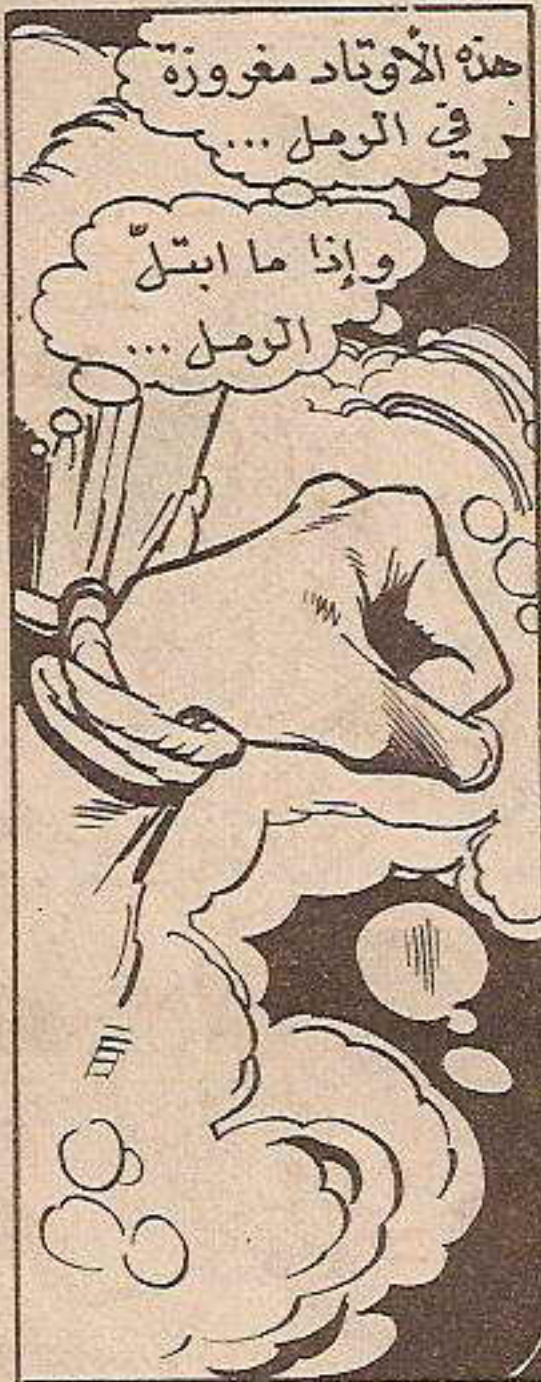


وسوف تلتقيان من جديد  
في قاع خليج "جرجر"  
الوداع يا "وطواط"

وأعدك أنني لن  
أفكر بكمما عندما  
أبحر من هنا ...  
غداً !



قد أتمكن من نزع هذه  
الأوتاد من مكانها ...



هذه الأوتاد مغروزة  
في الرمل ...

وإذا ما ابتل  
الرمل ...



إنها .. ليس هناك شيء  
مستحيل لمن يحاول ...

المد ... يرتفع ...

هناك  
فرصة أخيرة ...



الفخ البسيط هو دائماً الأخير

هذه المرة، بدأ أن الهروب مستحيل



وما لبثت "الوطواط" أن اختفى  
تحت الأمواج المتدفقة وعلى  
الزبد عالت صفحة المياه ...

وبعد ثوان .. تم رقائق

بقي كل شيء كما كان

والى أنت ...



وإذا ما خسر  
الرمل السباق ..

سأخسر حياتي !



ولكن .. هل سأتمكن  
قبل فوات الأوان ..

المد يرتفع .. سيكون  
سباق بين المياه ...  
والرمل !





وفجأة ظهر ظلك قائم .. وحاولت رجلك  
قادم من البحر أن يرتفع إلى سطح المركب  
فلم يجد من يمنعه ...

كان يرأسو  
شرقي خليج جرجر  
ويتمالك بلطف  
على ضوء قمر  
مكتله ...

انه ليس "بلوف"  
لكن مالك المركب  
أحب أن يطلو عليه  
هذا الاسم ...







إن قطعة معطفي  
العجيب .. يفترض  
أن تعيد وجهي  
إلى ما كان عليه!



لكنها لم تنجح!

ولن  
تنجح أبداً  
يا "هز"!



لا أفهم ...



لقد استهلكت  
أرواحك التسع  
كلها ..

ولم يبقَ لك الآن  
سوى مرحلة أخيرة ...

لم يعد باستطاعة  
المعطف مساعدتك  
مما تبقى لك!

كل هذا  
بسببك!



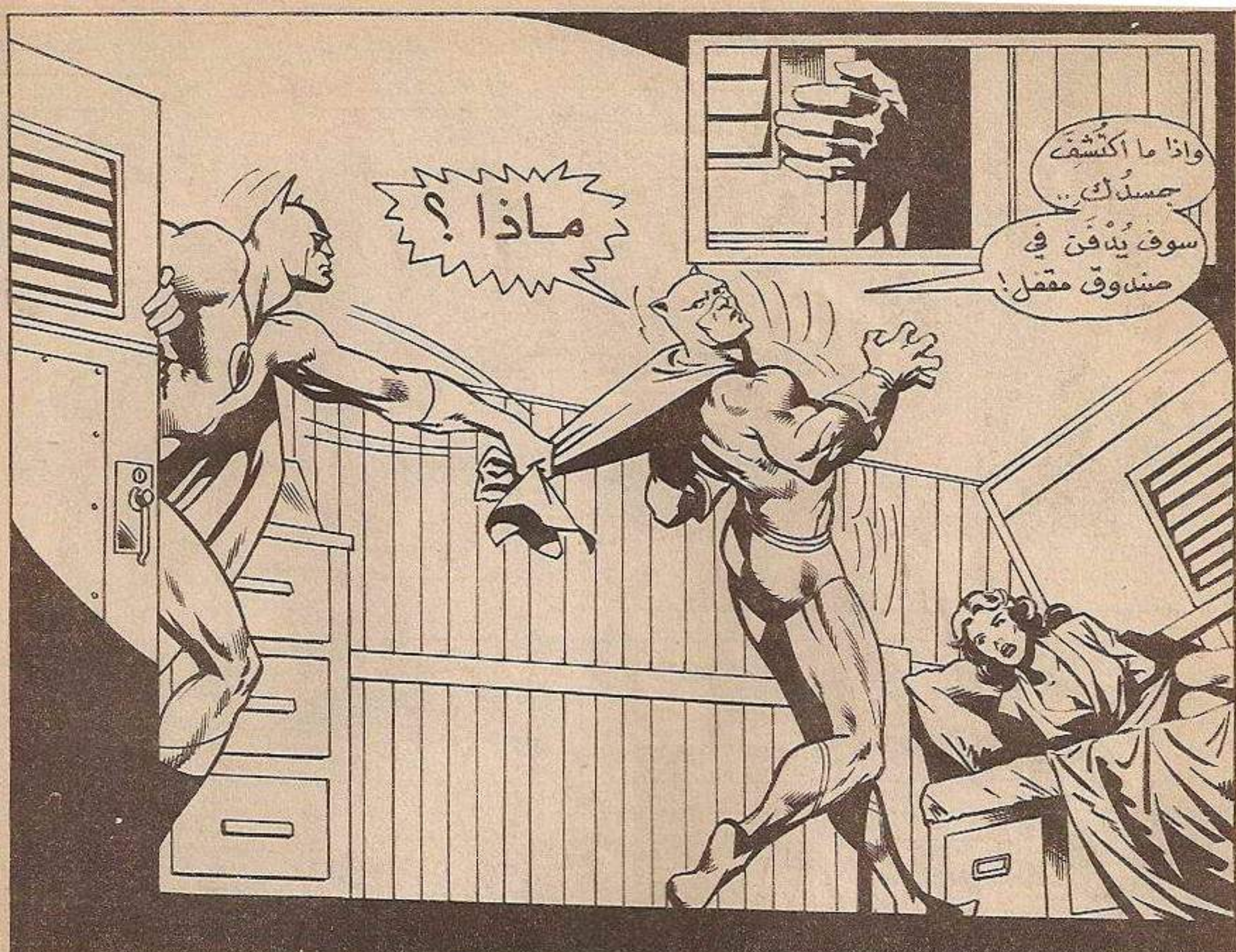
سوف أردّ لك  
التحية بمثلاً  
يا "قطعة" ...  
أقضي عليك!



لولا تسرقي قطعة  
من معطفي ...  
واستعملت  
مفعولها لا نقاد  
حياتك غير  
المجدية

لما  
تشوّهت ...!







لكنه لم يصب هدفه..

إذ لم يتح له "الوطواط"  
فرصة أخرى.. خطيرة

ولد قاتل.. طويلة.. لم يعد يسمع سوى  
أنفاسهما...

حقاً؟

حسرتك..

حسرتك في الزاوية  
يا "وطواط"!

فتحاً شئ  
مخالبه واستعد  
للمواجهة...

وكما يعلم الجميع...

وهوى "الهر".. إلى  
الماء.. في لحظة..

وقلت عقدة..  
فتأيل حبل..

خذ!

هناك عداء  
بين الهر والماء  
النجدة  
يا "وطواط"

طليخ

وهوى سراع هاجباً الرؤية  
عن "الهر" الذي فقد صوابه وتوازنه

سبحك يا رب

إنني لا أجيد  
السباحة!

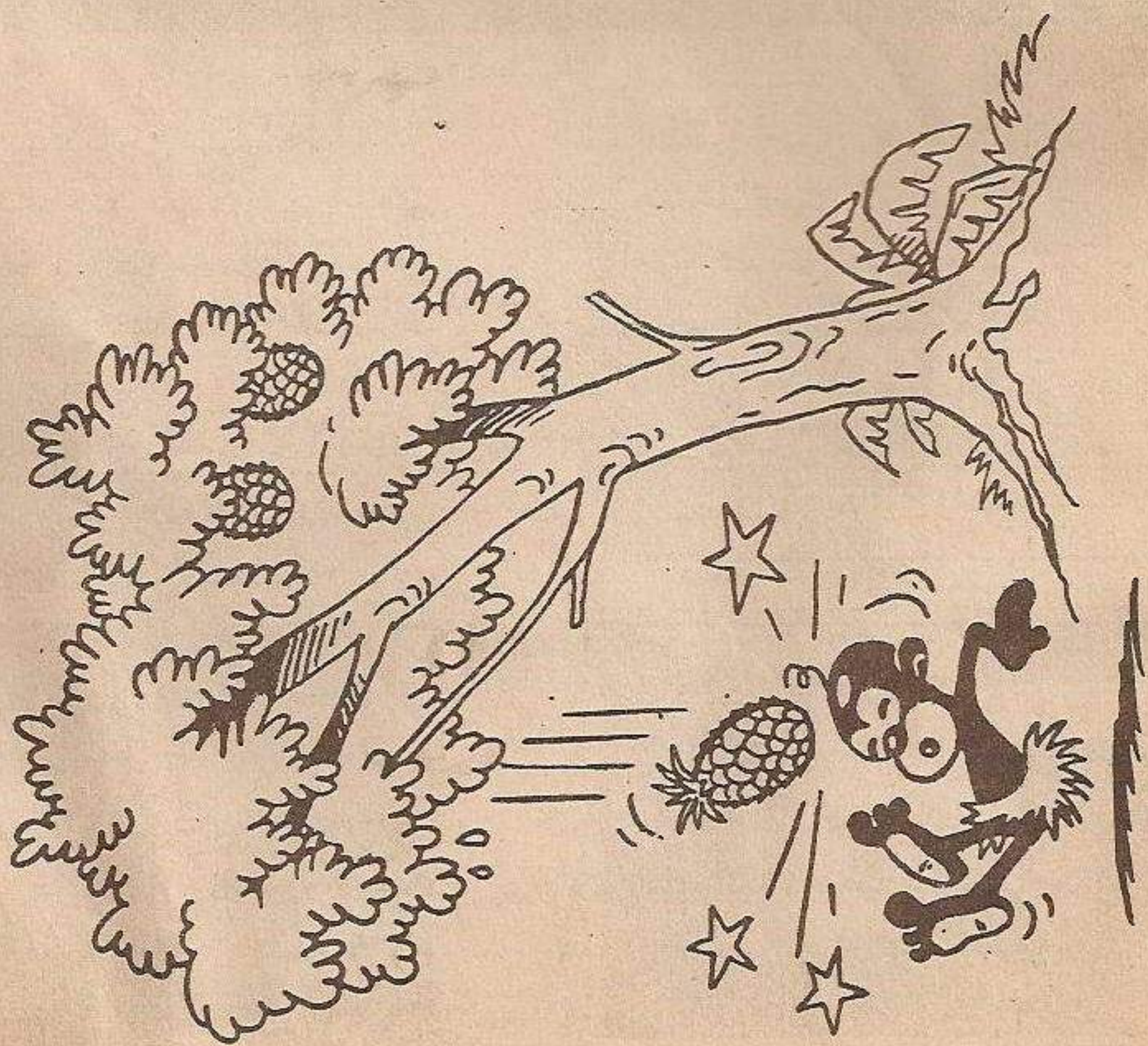
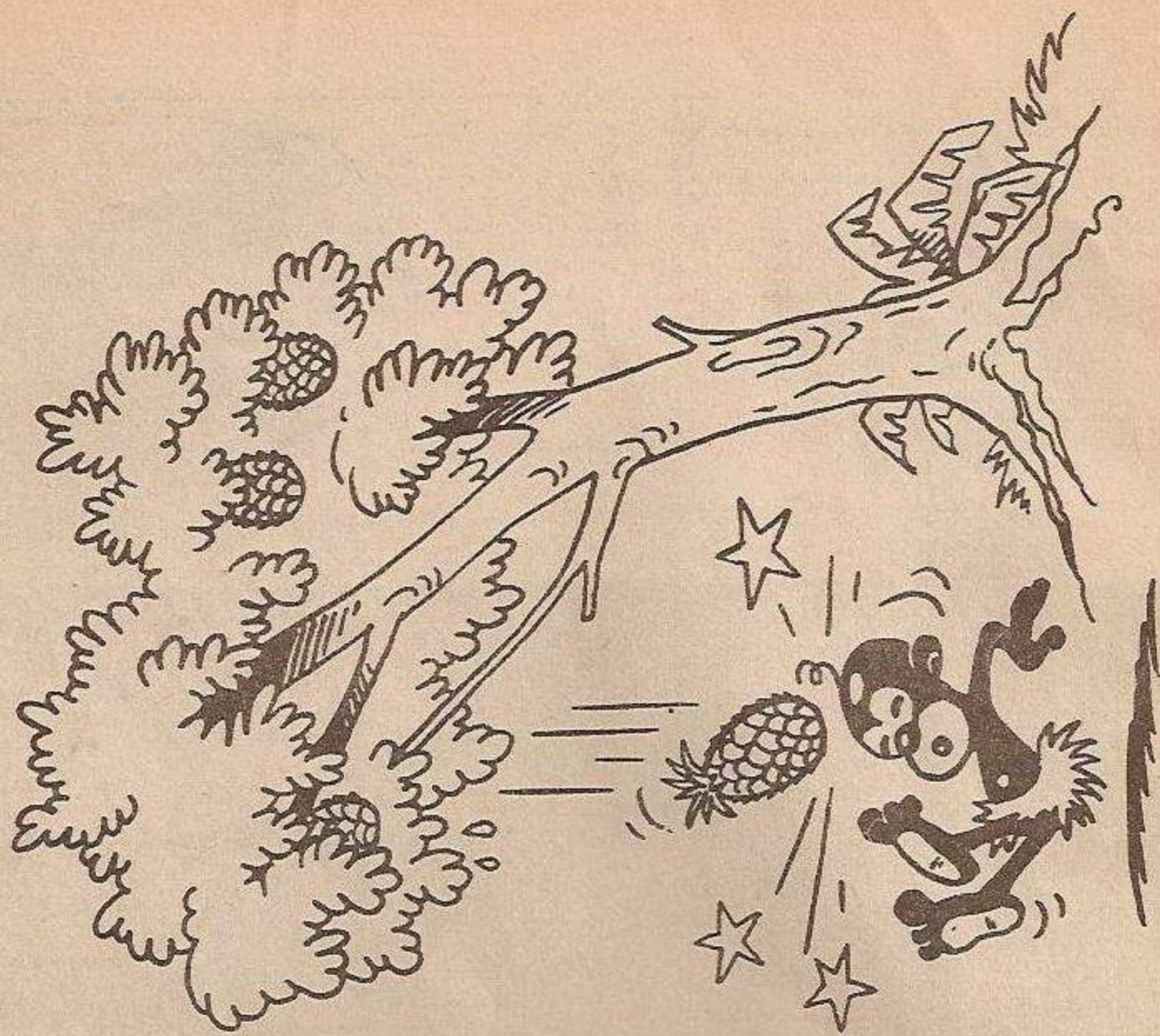
وهكذا استنفذ "الهر" أرواحه السبع!







ماهي الفوارق العشرة بين الرسمين ؟





## أسد زيمبا



— الطقس جميل يا سيد «كارتيه» وهو مناسب تماماً لصيد الأسود، قال جوزو وهو يربّت على كتفي. إستدرت قليلاً إلى الخلف فرأيت وجهه المبتسم بسداحة:

— ما الذي يجعلك تقول هذا يا جوزو؟

— الطقس حار جداً... وفي هذا الجو يجوع الأسد عادةً.

— لا تصدّق ما يقوله جوزو، قال لولا وهو يرفع كتفيه، فهو لا يعرف شيئاً عن صيد الأسود ولم يصطّد أسداً في حياته...

ثم راحا يتجادلان أكثر من ربع ساعة دون أن أتدخل في نقاشهما. وعلى كل حال، فإنّ الأسد الذي أتينا لأصطياده كان قد ملأ المنطقة رعباً... ومهمّة القضاء عليه تنحصر فينا نحن الاثنين: أنا وويلسون.

— أنظر هذا «زيمبا»!... قال وويلسون.

كي يُغري الأسد بالمجيء، تمّ بناء حلقتين من السياج تبعاً الواحدة عن الأخرى خمسين متراً تقريباً، وربط في كلّ منهما خروف حيّ ليكون بمثابة طعم يُغري سيّد الحيوانات الجائع فيجذبّه إلى الفخ.

كان مساعدونا من الزوج قد عملوا طوال النهار في بناء هاتين الحلقتين متحمسين لفكرة اصطياد الأسد. وكانوا إبان ذلك يتداولون حول طريقة سلخه بعد اصطياده.

ومع قدوم الليل امتطينا سيارة «جيب» إلى حيث بُنيت الحلقتان...

«ويلسون» هو الذي كان يتولّى القيادة، بينما جلست أنا إلى جانبه، أما «جوزو» و«لولا» وزنجان آخران فقد اتخذوا مقاعد لهم خلفنا... وراحت الجيب تخترق الغابات الكثيفة محدثة خلفها غيوماً من الغبار الأحمر.



كَانَ الْفَتَى مُنْتَصِباً إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَشُدُّ  
حَوْلَ خَصْرِهِ وَكَتِفِهِ شَالاً مَلَوْناً بِالْأَحْمَرِ  
وَالْأَخْضَرِ.

تَوَقَّفَ وَيَلْسُونُ فَاقْتَرَبَ الْفَتَى وَقَالَ:

— هَلْ تَسْمَحُ لِي بِمُرَافَقَتِكُمْ يَا سَيِّدَ كَارْتِيهِ؟  
— لَا مَكَانَ بَيْنَنَا لِلصَّغَارِ، قَالَ جُوزُو بِلَهْجَةٍ  
سَاخِرَةٍ، نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى صَيْدِ الْأَسْوَدِ يَا  
عَزِيزِي... عُدْ إِلَى أُمِّكَ!...  
— إِنَّهَا تَعْمَلُ الْآنَ فِي الْمَدِينَةِ، أَجَابَ الْفَتَى  
بِرَأَاةٍ.

— إِذْنٌ عُدْ إِلَى أَبِيكَ! قَالَ وَيَلْسُونُ مُتَدَخِلاً.  
— أَلَا تَعْلَمُ بِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ، أَجَابَ الْفَتَى  
بَصَوْتٍ حَزِينٍ، وَعِنْدَمَا سَيَأْتِي فَصْلُ الْأَمْطَارِ  
تَكُونُ قَدْ مَضَتْ سَنَةٌ عَلَى وَفَاتِهِ!...  
يَا لِلْفَتَى الْمَسْكِينِ! إِنَّهُ يَعِيشُ مَعَ عَمِّهِ الَّذِي  
لَا يَهْتَمُّ إِلَّا بِضَرْبِهِ وَمُضَابِقَتِهِ.  
— حَسَنًا... وَمَاذَا تَرِيدُ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ؟  
أَضَافَ وَيَلْسُونُ.

— إصْعِدْ إِلَى الْجَيْبِ يَا زَيْمِبَا... قُلْتُ.  
سَكَتَ الَّذِينَ هُمْ خَلْفِي... فَلَمْ تَعْجَبْهُمْ  
مُوَافَقَتِي عَلَى طَلَبِ زَيْمِبَا. كَانُوا يَغَارُونَ مِنْهُ  
لَأَنِّي مُنَحْتُهُ هَذَا الْأَمْتِيَّازُ الَّذِي يَجِبُ أَلَّا يَكُونَ  
إِلَّا لِأَمْثَالِهِمْ مِنَ الْكِبَارِ، وَلَأَنَّهُمْ عَلَى هَذَا  
الْأَسَاسِ سَيَكُونُونَ مُلْزَمِينَ بِتَقْسِيمِ الْأَسَدِ الَّذِي  
سَنَنْصُطِّادُهُ إِلَى خَمْسِ حَصَصٍ بَدَلًا مِنْ  
أَرْبَعَةٍ... لَكِنْ زَيْمِبَا لَمْ يَكُنْ مُنَافِسًا خَطِرًا.  
— مَاذَا تَحْمِلُ تَحْتَ إِبْطِكَ يَا زَيْمِبَا؟ سَأَلَتْهُ.  
— هَذِهِ قَوْسِي وَسَهَامِي، أَجَابَ الْفَتَى وَهُوَ  
يَتَلَمَّسُ بِاعْتِرَازٍ قَوْسًا أَطْوَلَ مِنْهُ.

فَانْفَجَرَ لَوْلَا مِنَ الْخَلْفِ بِضَحْكَةٍ خَبِيثَةٍ، ثُمَّ  
قَالَ:

— حَتْمًا سَتَسَاعِدُ السَّيِّدَ كَارْتِيَهُ وَالسَّيِّدَ  
وَيَلْسُونُ فِي صَيْدِ الْأَسْوَدِ!



— طَبْعًا!... رَدَّ زَيْمِبَا.

خَرَجْنَا مِنْ حُوفِ الْغَايَةِ الْمَظْلَمَةِ لِنَسْتَقْبِلَنَا  
سَهُولُ «السَّافَانَا» الْمَمْتَدَّةُ عَلَى مَرْمَى الْبَصَرِ  
أَمَامَنَا... وَبَعْدَ دَقَائِقَ انْحَرَفَ وَيَلْسُونُ بِالْجَيْبِ  
إِلَى الْيَسَارِ قَلِيلًا ثُمَّ أَوْقَفَهَا قَرِيبًا مِنْ  
الْمَكَانِ الَّذِي بُنِيَتْ فِيهِ الْحَلَقَتَانِ  
الْمُسَيَّجَتَانِ. وَكَانَ اللَّيْلُ الْأَفْرِيقِيُّ قَدْ اشْتَدَّ  
ظِلَامُهُ. أَمَا فِي السَّمَاءِ فَكَانَتْ النُّجُومُ السَّاطِعَةُ  
فَوْقَنَا الشَّيْءَ الْوَحِيدَ الْمَظِيءَ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.  
وَكُنَّا نَسْمَعُ بَيْنَ الْفَيْنَةِ وَالْفَيْنَةِ ثَغَاءَ الْخُرُوفِينَ  
يَمِزُّقُ الظَّلَامَ فَتَرَدَّدُ أَصْدَاؤُهُ فِي جَنْبَاتِ الْغَايَةِ  
الضَّخْمَةِ:

— أَلَسْتُ خَائِفًا يَا كَارْتِيَهُ؟ سَأَلَنِي وَيَلْسُونُ.

— بَلَى... مِثْلَكَ تَمَامًا.

— وَهَلْ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الْأُولَى الَّتِي تَصْطَادُ  
فِيهَا الْأَسْوَدَ؟؟

— نَعَمْ... وَهَلْ أَنْتَ كَذَلِكَ؟

— لَا... سَبَقَ وَقُمْتُ بِبَعْضِ التَّجَارِبِ.

مَضَى عَلَى تَعْرِفِي إِلَى وَيَلْسُونِ يَوْمَانِ  
فَقَط... وَهُمَا غَيْرُ كَافِيَيْنِ لِتَصْدِيقِهِ... لَكِنْ  
مُلَاحِظَاتِي تَضَعُ عَلَامَاتِ اسْتِفْهَامٍ حَوْلَ مَا إِذَا  
كَانَ قَدْ اصْطَادَ الْأَسْوَدَ سَابِقًا أَمْ لَا! أَمَا الزَّنُوجُ  
الْأَرْبَعَةُ الْآخَرُونَ فَمِنْ الْمُسْتَحْسَنِ عَدَمُ



الاعتماد عليهم فيما إذا سارت الأمور سيراً  
سيئاً، لأنهم سيفرون عند الإنذار الأول.  
تحلق الزوج متربّعين على الأرض وراحوا  
يتهامسون وكأنهم في معبد، ثم انضممنا إليهم  
بعد هنيهة. كنا متمركزين بين الاتجاه الذي  
تأتي منه الريح واتجاه الخروفيين. حتى إذا  
اقترب الأسد، منجذباً وراء رائحة اللحم  
الطازج، فإن ثغاءهما سينذرنا بذلك. وفي هذه  
الأثناء يكون جوزو قد أضاء مصابيح الجيب  
حتى يتسنى لي ولويلسون أن نتحكم  
بالهدف... فمهمتنا الآن كانت منحصرة في  
انتظار اللحظة الحاسمة.

كانت عيوننا قد اعتادت على الظلمة وصار  
في إمكاننا أن نميز الحلقتين المسيجتين  
تقريباً. وواصل الزوج محادثاتهم بصوت  
هامس ولم يكف جوزو عن إخبارنا مطوّلاً عن  
ذلك الرجل الذي قبض عليه الأسد وراح  
يداعبه، كما تفعل الهرة مع الفأر، قبل أن  
يقتله.

هذه الأحاديث الهامسة في العتمة كانت  
تثيرني... كنا لا نزال ننتظر، والبعوض الشرس  
يخزننا بين الفينة والفينة فنحك مواضع الوخز  
بحدّة بينما تصغي آذاننا إلى ضجّة الليل  
المتقطعة: تحرّكات الخروفيين، حفيف أوراق  
الغابة وصيحات حيوانات مجهولة بعيدة.

— هل حملت معك إبريق القهوة؟ سألني  
ويلسون بانفعال.

— أنا؟ لا!.

— يا إلهي... مع أنني نبهتكم قبل أن تصعد  
إلى الجيب..

— إهدأ يا ويلسون.

أجابني بحركة من يده التي لامست يدي  
فشعرت بأنها باردة جداً! وثأبرنا على الانتظار  
والترقب بقلق... وسكت الزوج عن الشرثرة.

مضت ساعتان ونحن على هذه الحال من  
الصمت الذي لا يرحم... ثم أحسست بيد  
أحد المرافقين تشدني وصوته يهمس:

— اسمع!

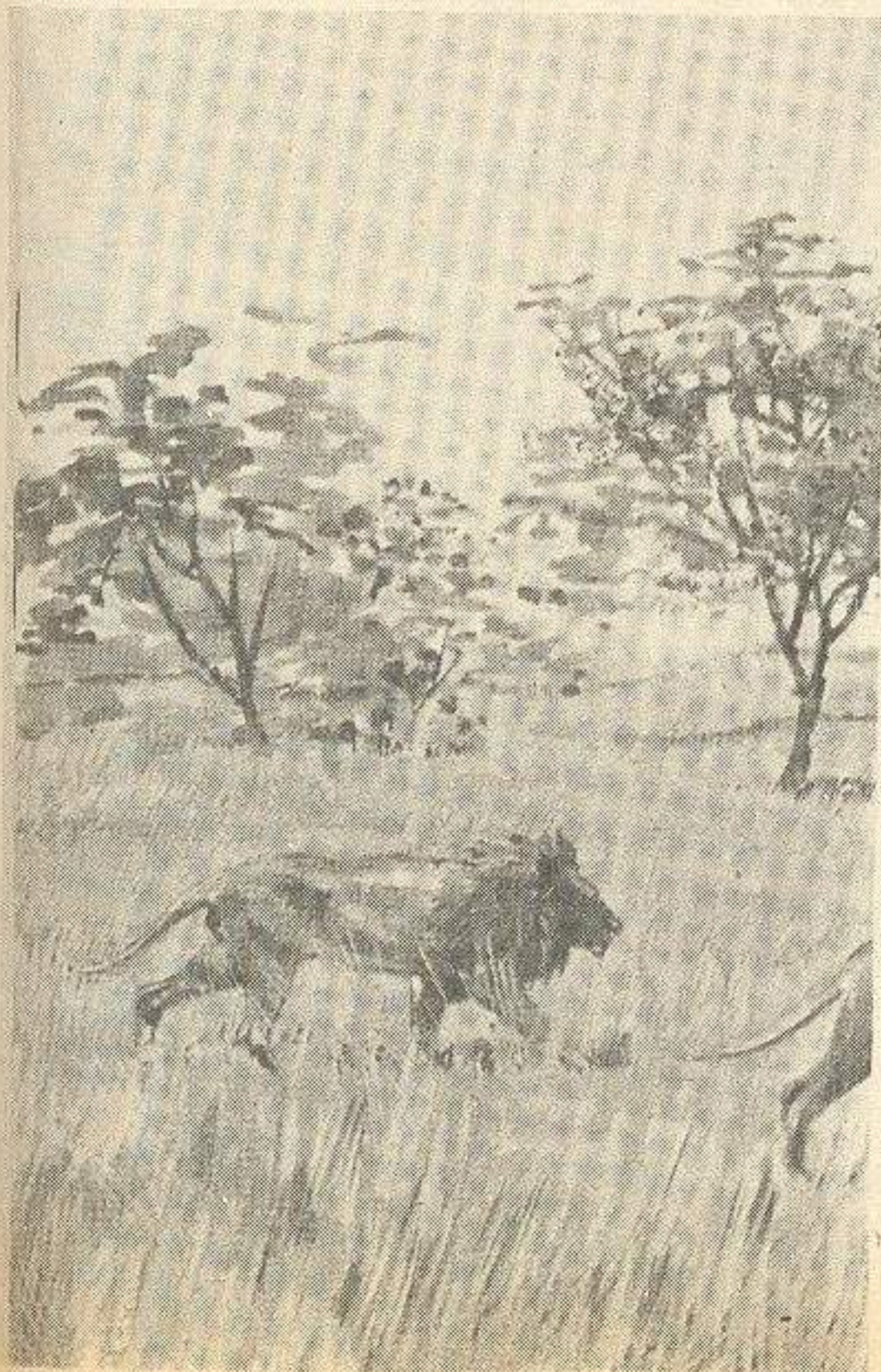
لم أسمع شيئاً سوى هينمات ذلك الليل  
الطويل..

وفجأة انفجر زئير حاد قربنا ثم عاد كل شيء  
إلى ما كان عليه، ولاحظت أن الخروفيين قد  
تسمّرا في موضعيهما... كان هواء الخوف  
البارد قد بدأ يغطي حرارة النسيم الليلي  
الدافئ، ولم تمض برهة حتى عاد الحيوانان  
إلى التنقل داخل حلقتيهما..

— يا للخيبة... لن يأتي الأسد الليلة...  
علق ويلسون.

— وما أدراك؟!..

— صدّقني... ولنذهب حالاً!





نهضت مثقلاً بخيبة الفشل، والتفت حولي  
فاكتشفت أن زيمبا ليس بيننا. وخلال الوقت  
الذي مضى لم يخطر في بالي أن أتفقده لأنه  
خيل إلي أنه جالس معنا.. لقد اختفى..

— الفتى؟!

— ماذا؟!

— ذهب؟

وعاد الزئير الحاد مرة أخرى يمزق كبد  
الليل، فأحسست بأن قلبي كاد ينخلع من بين  
أضلعي، ولاحظت بأن يداً تشد على  
ساعدي... إنها يد ويلسون:

— فلنهرب.. أرجوك!

— وكيف نترك ذلك الفتى المسكين؟!

— وما ذنبنا نحن؟.. فلنتحرك فوراً!

ثم قفز إلى مقود الجيب كالمجنون فأسرعت  
إليه وأمسكته بطرف سترته وقذفته إلى الأرض  
بلكمة حادة على وجهه... كان هذا كل ما  
تذكرته من دروس الرياضة البدنية التي تلقيتها  
في المدرسة!

وخلفنا كان جميع الزنوج يرتجفون من  
الخوف... وهنا لاحظت بأن بعض الأغصان  
والأعشاب العالية الممتدة أمامنا تتحرك ويطلع  
من بينها شبح بشري.. أجل.. كان هو  
بعينه.. زيمبا!.

— زيمبا.. أين كنت؟ لقد أربعتني!

لم يجب وأشار إلي أن أتبعه ثم قال:

— تعال يا سيد كارتية — يستطيع الآخرون

أن يأتوا أيضاً..

إمتثلنا جميعاً لرغبته ورافقناه إلى حيث توجد  
الحلقتان المسيجتان.. وعلى بُعد عدة  
خطوات منهما كان أسد ممدداً على جنبه وسهم  
طويل قد انغرس في صدره مخترقاً القلب بإصابة  
قاتلة:

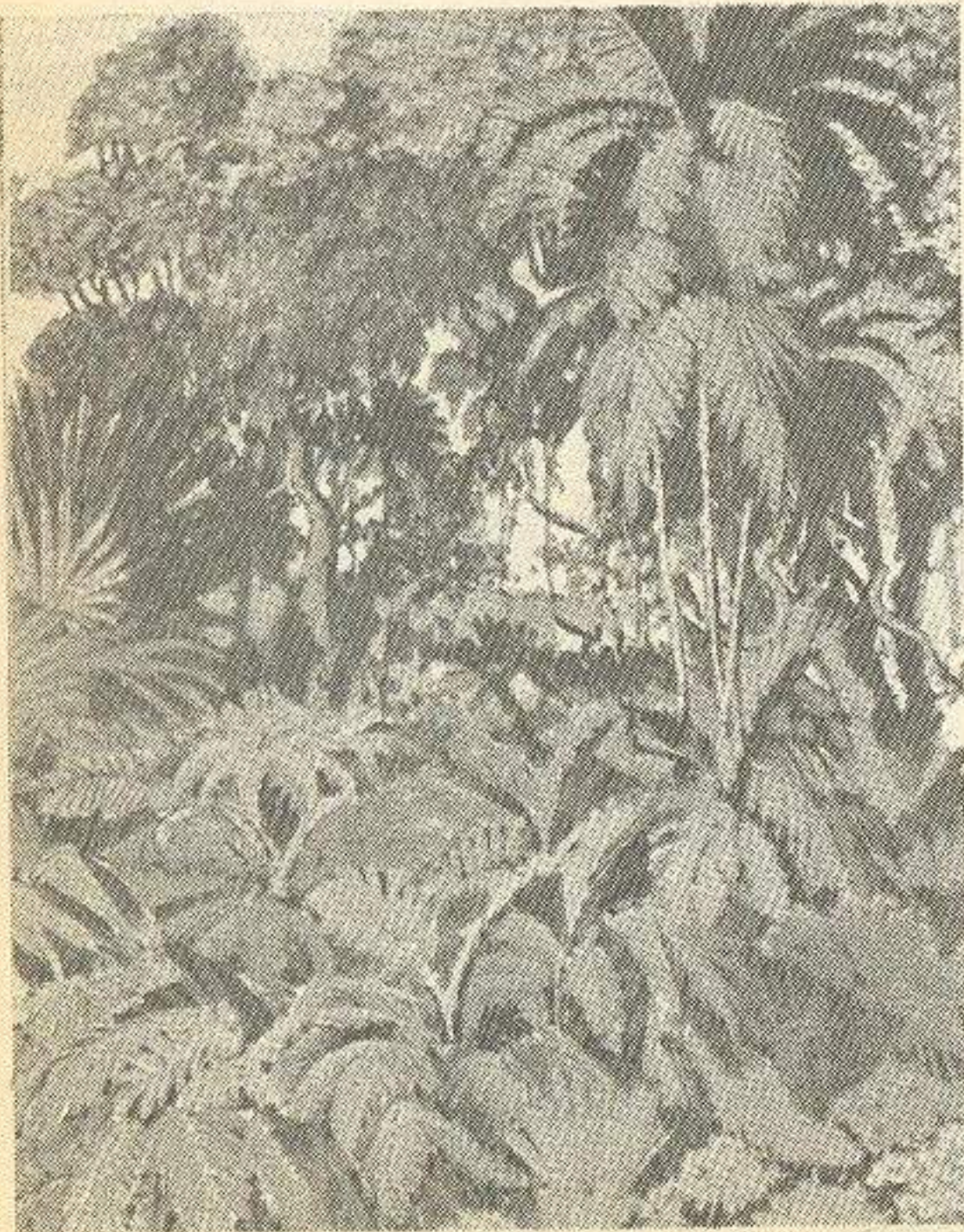
— أنا قتلته، قال زيمبا بكل بساطة فعندما  
كان الآخرون يثرثرون، لاحظت قدوم الأسد،  
فأسرعت وكمنت له وقتلته.

نعم!.. لقد فعل زيمبا ما عجزت أنا  
وويلسون والآخرون عن القيام به بأحدث  
الأسلحة.

تفقدت ويلسون فلم أعثر عليه.. لكنني  
لاحظت على الأثر أن محرك الجيب قد بدأ يهدر  
ثم لمحت مصابيحها تتجه إلى المدينة..

— حسناً فعل. قلت بيني وبين نفسي.

أما نحن فكان علينا أن نعود من حيث أتينا  
سيراً على الأقدام. وربط الزنوج الأسد من  
قوائمهم إلى غصن غليظ وتبادلوا حملته على  
أكتافهم.. كانوا يسرون كالطواويس. أما  
زيمبا فكان يعدو خلفهم حاملاً قوسه وسهامه  
ويبادلني الابتسام من وقت إلى آخر..



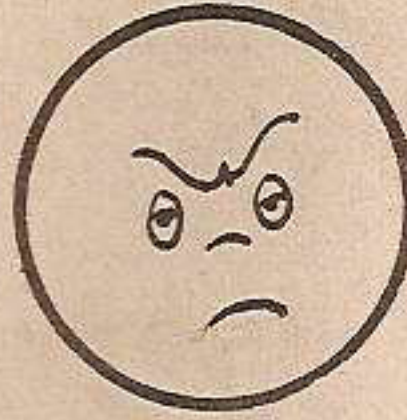


# هل تريد شراء مجلدات سویرمان القديمة ؟

أعداد هذه المجلدات صدرت في حلة جديدة  
كملاحق لمجلة سویرمان / العملاق ..  
وهي مجلدة بطريقة جميلة ومتناسقة .

أطلب مجلدات سویرمان رقم ٢، ٣، ٤، ٥، ٦،  
وقريباً رقم ٧

يظهر المظهر  
دون أن  
مظلة واحدة  
يتمتع تحت  
بين كتابات  
كيف تستطيع



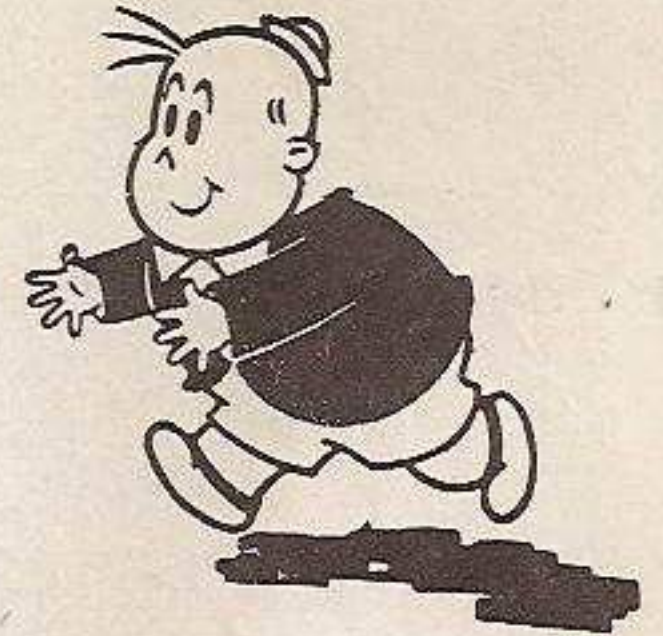
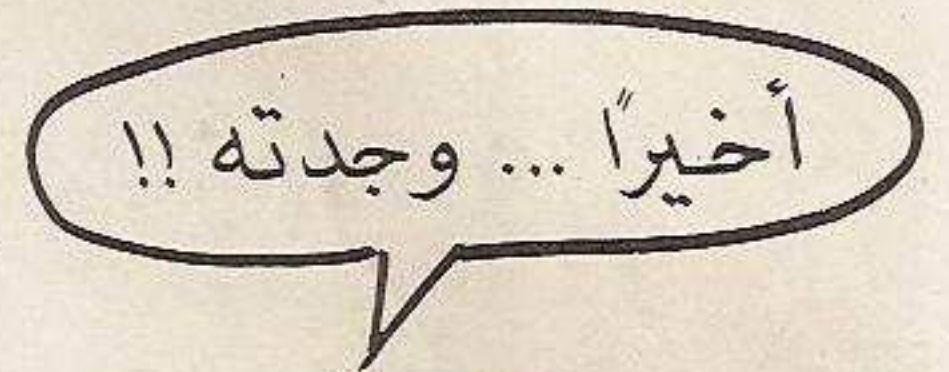
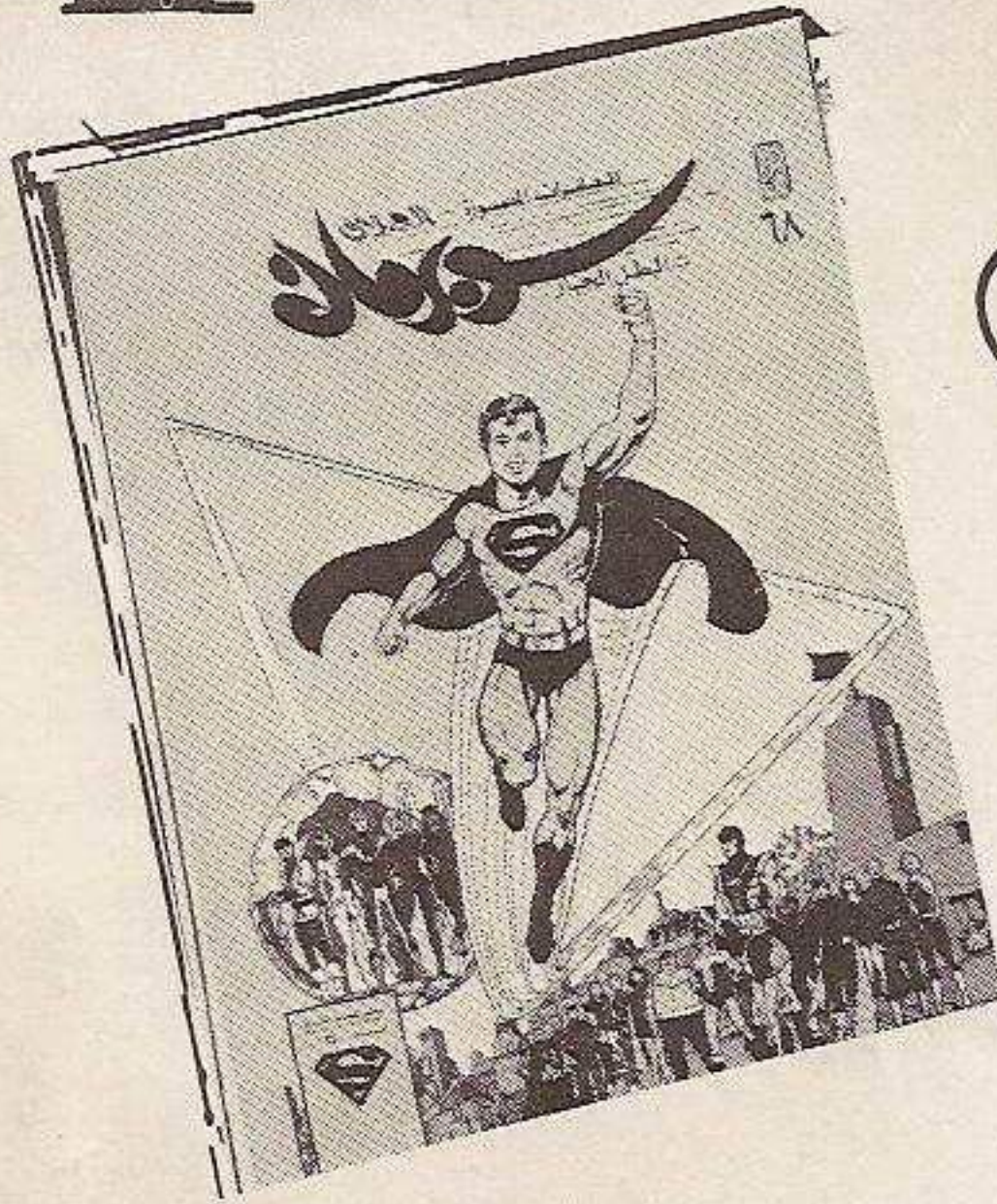
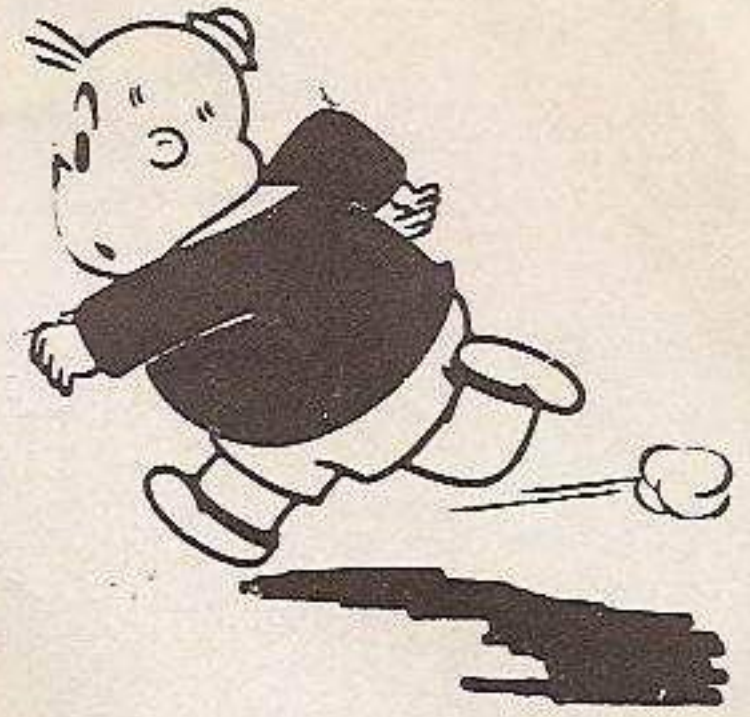
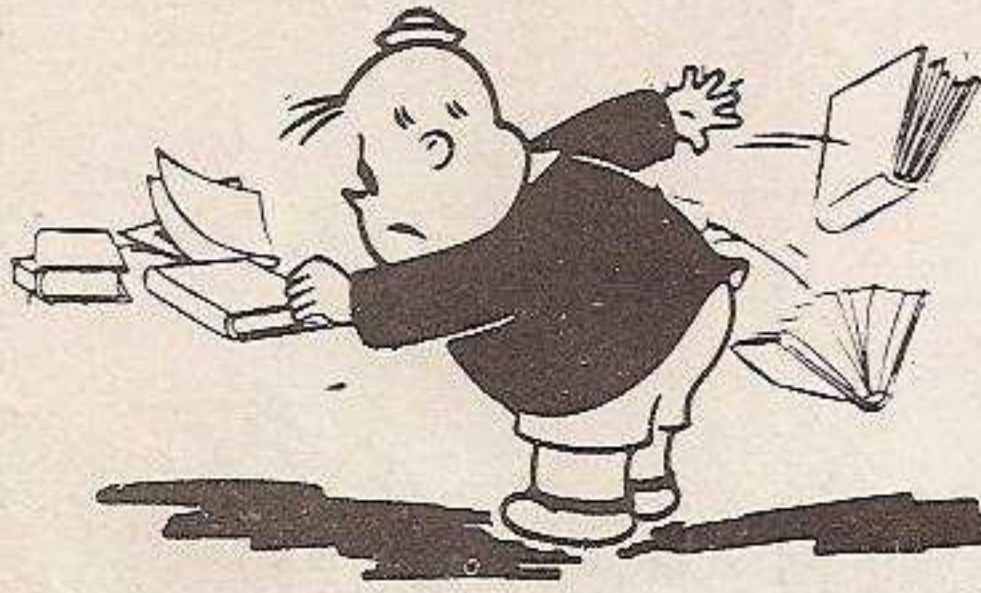
عندما  
تلك  
الاسماء  
حقيقية

الآن في الأسواق  
مجلد سویرمان  
رقم ٦٨

( ٧ أعداد في المجلد )

ا	م	ي	ر	ك	ا	ن	ا	س
س	م	ا	ج		ب	ر	ي	
ي	ا	ن		ا	ل	ا	ح	س
ا	ث	ر		ن	ر	ب	ج	
	ل	ي	ا	ن		ه		
		ا	ت	ب	ع	ج	ل	د
	ن	ن	ر	ث	س	ج	و	
ك	ا	ت	ب		ا	ه	د	ا
ر	د	ا	ص		س	ا	ن	
م	ر	ج			ر	م	ل	





# مجلدات دورمان

تجدها في جميع المكتبات



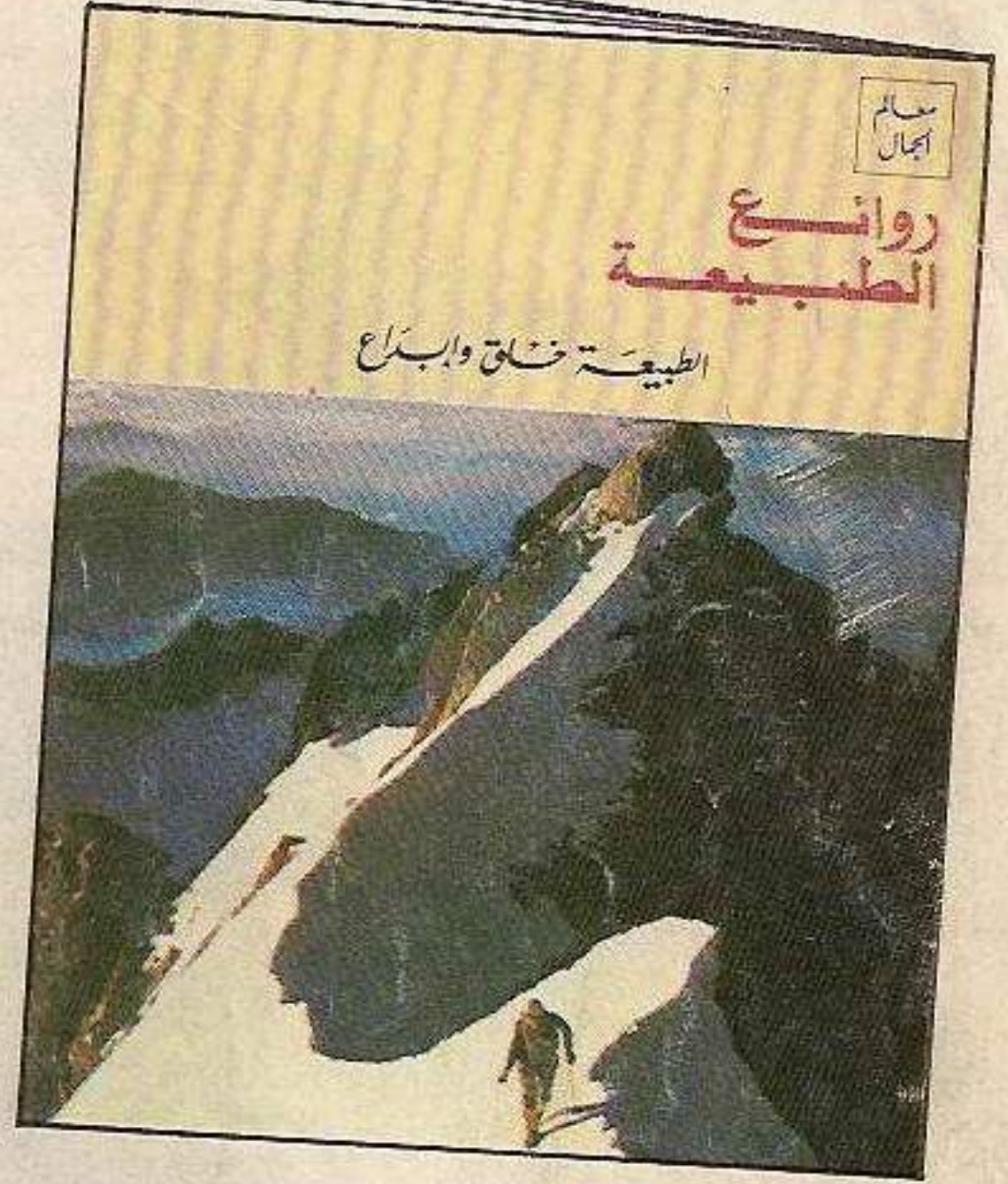
سلسلة

# روائع الطبيعية

سالم  
أبحار

## روائع الطبيعية

الطبيعة خلاق وإبداع



سالم  
أبحار

## روائع الطبيعية

الماء حياة



سالم  
أبحار

## روائع الطبيعية

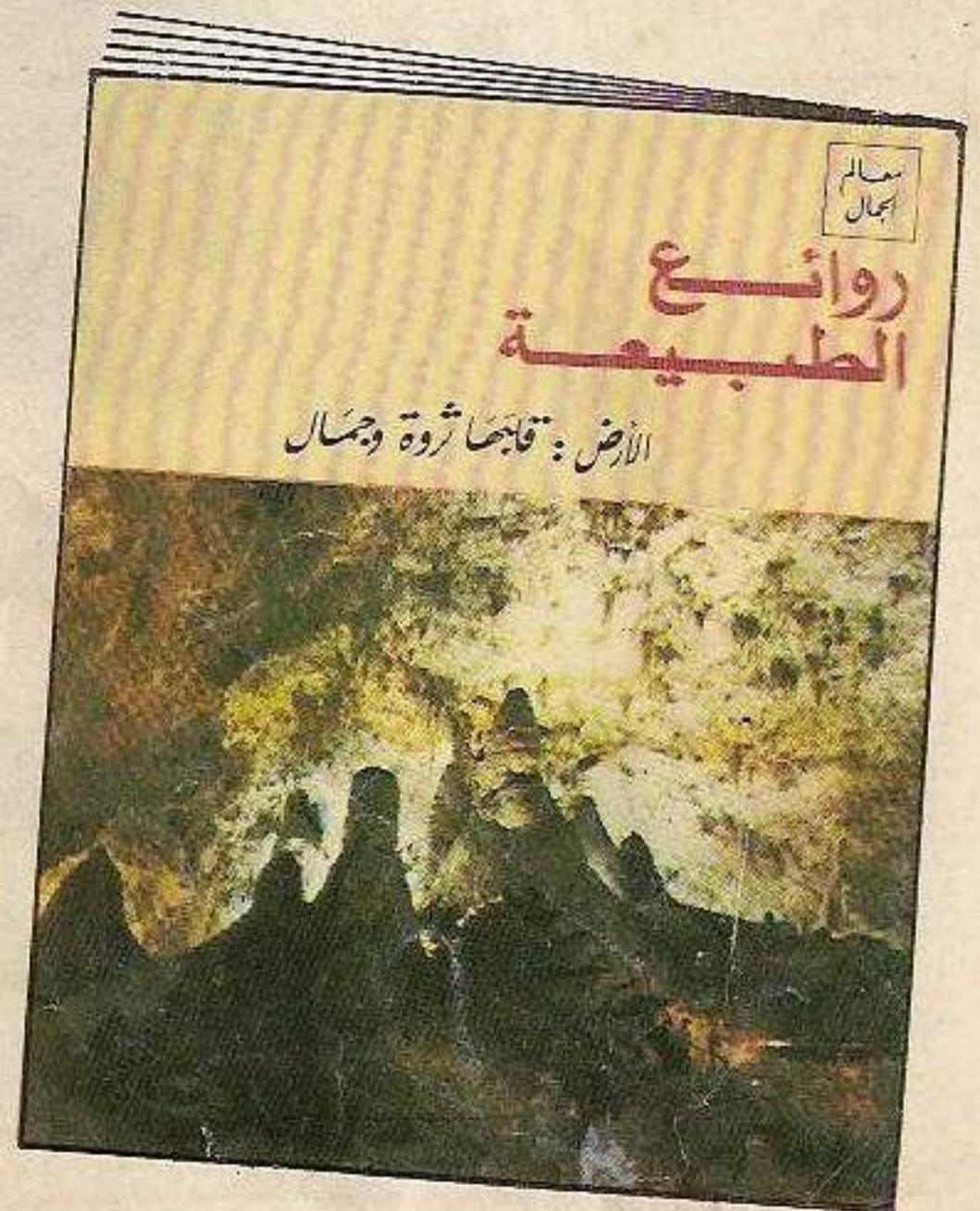
البحار: أعماق مدققة



سالم  
أبحار

## روائع الطبيعية

الأرض: قلبها ثروة وجمال



قراءة مشوقة سلسلة وصورة غنية بالألوان  
الآن من :

المطبوعات المصورة شمل

مركز صباغ، شارع الحمراء، بيروت، لبنان  
ص.ب ٤٩٩٦ - هاتف: ٣٤٠١٩٦ - ٣٤٠٤١١

